



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تعليمية الإملاء في المرحلة الابتدائية بوساطة
الأنترنت - اليوتيوب أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص: تعليمية اللغة العربية

إشراف الأستاذة(ة) :

عنيشل خديجة

إعداد الطالبة :

يحياوي وهيبة

السنة الجامعية: 1437هـ/1438هـ
2016 م / 2017م

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

إن اللغة العربية هي اللغة التي أراد لها الخالق عز وجل البقاء والخلود؛ لذلك أنزل القرآن الكريم بها دون سواها، فعلى أن نعتز بلغتنا أولاً ونهتم بكيفية نطقها وكتابتها وتعليمها لأولادنا منذ الصغر ثانياً؛ لأنها تتطلب الاهتمام بالجانب السمعي والمجال الصوتي؛ فأخراج الأصوات من مخرجها الصحيحة لا شك يحتاج إلى تدريب واهتمام بالإضافة إلى جانب الرؤية والعضو السليم المتمثل في اليد، إذ لا بد من الأخذ بعين الاعتبار كيفية تعليم الطفل للغة في المدرسة باعتبارها المحيط الثانى لتعلم بعد العائلة والشارع. ومن أجل هذا لا بد من تسليط الضوء على أهم نشاط يضمن نجاح هاته العملية، ألا وهو نشاط الإملاء.

للإملاء مقام لا يستهان به بين نشاطات اللغة العربية؛ فهو المسؤول عن صحة الكتابة وسلاسة التعبير، ومن دونه ما كان الإنسان العربي ليحافظ على موروثه اللغوي شعراً ونثراً من باب أن العلم صيد والكتابة قيد؛ فتراكم العلوم وتسارعها يوماً بعد يوم يحتاج لتدوين وتقيد وهذا لا يتأتى إلا عن طريق الكتابة الصحيحة ليكون المعنى وافياً، ويصل إلى الأجيال اللاحقة بقصد الحقيقي لأن كل زيادة أو نقصان تؤدي إلى تغيير المعنى. وفي حين يعتقد البعض من المربين أن الإملاء نشاط ثانوي لا يعدو عن كونه محاكاة لما هو مكتوب، إلا أن هذا الأخير تجاوز هذا الهدف بكثير إذ نجده يعمل على مساعدة المتعلم في تغذية عقله وتهذيب لغته، وأن تكون لديه الجاهزية لانتقاء الكلمات المناسبة ووضعها في تعبير صحيح له معنى يحسن السكوت عليه، كما يساهم في تطوير ميولاته الاجتماعية والنفسية والمهارية، إذن هو نشاط عقلي يعتمد على الأداء؛ يقوم من خلاله المتعلم بكتابة الحروف والعبارات بالطريقة التي اتفق عليها علماء اللغة.

شهدت المنظومة التعليمية تطورا كبيرا تبعا لتطور الوسائط التكنولوجية ودخولها ميدان التعليم، وذلك لأن المعرفة في تزايد مستمر وسريع.

فقد اقتحمت الوسائط التكنولوجية الهرم التربوي، وعليه كان لزاما الانفتاح على ما تقدمه الأنترنت من دروس فعالة لها دور في تحسين إنتاجية التعليم. ولأنها تزودنا بمواقع عديدة تبتث فيديوهات تعليمية لمختلف المستويات، فأصبح المتعلم يلجأ إليها ليعمق فهمه حول موضوع استصعب عليه استيعابه، وبذلك تعددت مصادر المعرفة ولم يعد التلميذ معتمدا على ما يقدمه المعلم في القسم فقط، بل أصبح ينوع من مصادر تعلمه أينما كان وفي الوقت الذي يناسبه، بل حتى المعلم أصبح يتجه إلى هاته المواقع ليطور من طريقة تعليمه وتقديمه الدرس.

ومن أهم المواقع التي تعرض فيديوهات تعليمية نجد موقع "اليوتيوب" فهو أكثر المواقع نشرا للفيديوهات وتحقيقا للمشاهدة والاطلاع، وأصبح رائدافي تبادل العلوم والمعارف واستفادت منه كل التخصصات ومنها اللغة العربية؛ فقد أصبح المعلم يستعين بالفيديوهات التي يقدمها اليوتيوب في تعليم تلاميذه لبعض مواد اللغة العربية ومنها الإملاء؛ إذ بمجرد الدخول إلى موقع اليوتيوب وبكتابة عنوان الدرس المراد متابعته يظهر فورا ويمكننا مشاهدته وقتما شئنا.

ومما سبق؛ يتضح أنه لم يعد بالإمكان التخلي عن مصادر الأنترنت في التعلم لأنها تمدنا بكم ضخم من المعارف، فقد فرضت نفسها على كل المجالات خاصة التعليم.

ومن هذا التأثير البالغ الأهمية للأنترنت والفيديوهات التي يقدمها اليوتيوب للغة العربية عامة وللإملاء خاصة، ارتأينا أن نخوض هذه الدراسة التي تستحق التتبع والكشف عن إمكانية إدخال الأنترنت في التعليم الابتدائي، وهل يمكن أن نستبدل المعلم في تعليم الإملاء بفيديوهات اليوتيوب التعليمية في بعض النشاطات الصفية؟

السبب في اختيارنا الموضوع هو أن العملية التعليمية داخل الصفوف مازالت حكرًا على المعلم، بالرغم من اقتحام الأنترنت البيوت والشوارع والمقاهي وغيرها من الأماكن العامة، فلم لا تكون المدرسة حضانة لهاته التكنولوجية وتستفيد منها مثل غيرها؟ وهل يمكن الاستعانة بفيديوهات اليوتيوب لتعليم الإماء داخل الصف لإتقاص العبء على المعلم من جهة وإدخال وسيلة تعليمية جديدة تروح عن نفس التلميذ من جهة أخرى؟ كما أن حداثة هذا المجال تستدعي تكثيف الدراسات حوله وقد اخترنا اليوتيوب لأنه يقدم فيديوهات عديدة تمثل دروسا فعلية للإماء وحده.

وبناء على الأسباب المذكورة لاختيار هذا الموضوع المعنون بـ "تعليمية الإماء في المرحلة الابتدائية بوساطة الأنترنت -اليوتيوب-أمودجا"- سنحاول الإجابة عن الإشكالية الرئيسة في هذا البحث:

فاعلية تعليم وتعلم الإماء بوساطة الفيديوهات التي يبيثها اليوتيوب.

وتتدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات وهي كالاتي:

1- ما مدى نجاح مواقع الأنترنت في تعليم الإماء لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

2- هل تصلح الوسائط التكنولوجية بأن تكون بديلا للطريقة التقليدية لتعليم الإماء؟

3- ما دور الأنترنت في تفعيل الإماء لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

سنحاول الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها في طيات هذا البحث من خلال العمل الميداني الذي قمنا به.

وتتبع أهمية الدراسة من كونها تناقش موضوعا أساسيا وهاما في التعليم الابتدائي وتتجلى هذه

الأهمية في أن:

- تكنولوجيا الأنترنت تحيط بالتلميذ من كل جوانب حياته، فالأفضل أن يتم إدخالها في تعلمه داخل الصف.

- المتخصصون اللغويون قد بذلوا جهدا لا يستهان به في رفع فيديوهات لتعليم الإملاء في موقع اليوتيوب فلما لا يكون لها اعتبار وتعرض داخل الصف ويستفيد منها كافة المتدربين، فهناك من لا يملك جهاز حاسوب في المنزل ويصعب عليه الحصول على شبكة الأنترنت.

وللتعرف على حيثيات هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي في عموم البحث لملاءمته مع مثل هكذا دراسة، لاستظهار التعليم من خلال وصفها بدقة للوصول إلى النتائج المرجوة.

وبعد تحديدنا للمنهج رسمنا خطة للسير عليها في ترصد نشاط الإملاء المقدم من اليوتيوب. وقد قسمنا البحث فصلين بعد مقدمة ومدخل، ففي المدخل عرضنا تحديدات اصطلاحية للكلمات المفتاحية؛ بعد ذلك انتقلنا إلى الفصل الأول وهو الجزء النظري من البحث وعنوانه: تعليمية الإملاء بين المفهوم النمطي والوسائط الإلكترونية. وقد قسم إلى ثلاثة عناصر؛ أولا: الإملاء، المفهوم والمصطلح وفيه أشرنا إلى أنواعه وطرق تدريسه وأهدافه وذاكراته الأربع. ثانيا: تعليم اللغة العربية بوساطة الأنترنت؛ وفيه تحدثنا عن دور الأنترنت في العملية التعليمية، وعن واقع تعليم اللغة العربية بوساطة الأنترنت. ثالثا: استخدامات اليوتيوب في التعليم؛ وتحدثنا في هذا الجزء عن تأسيس اليوتيوب وخدماته وعن التجهيزات اللازمة للتعليم باستخدام اليوتيوب ومراحل التعليم بوساطته. ثم يأتي الفصل الثاني والذي يتمثل في الدراسة الميدانية؛ وفيها قمنا بوصف العملية التعليمية داخل الصف والتي تمت بعرض فيديوهات لدروس فعلية للإملاء من موقع "يوتيوب". وقد تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ المدرسة الابتدائية اسماعيل بن حسين مسعودي بولاية بسكرة، واخترنا عينة قسمين من كل مستوى بدءا من السنة الثانية الابتدائية وانتهاء بالسنة الخامسة. وفي الأخير خاتمة لما كان في البحث.

أما عن الدراسات السابقة فنشير إلى مذكرة الماجستير "انعكاسات تقنية المعلومات على العملية التعليمية من جهة نظر أساتذة الجامعات" لمصطفى عبد العظيم الطيب، جامعة المرقب، كلية الأدب والعلوم، ترهونة. ومذكرة ماجستير بعنوان فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب

مهارات تصميم الصور الرقمية لأكرم عبد القادر عبد الله فروانة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

وكأي بحث لا يخلو هذا العمل من الصعوبات، ومن العراقيل التي واجهتنا أثناء العمل تذبذب الأنترنت في بعض الأحيان أثناء عرضنا للفيديوهات؛ وكثيرا ما تظهر الإعلانات على شريط الفيديو، وهذا ما خلق نوعا من الاضطراب وتعطل الفهم ما جعلنا نهتدي إلى حفظ الفيديوهات في ذاكرة الحاسوب وإعادة عرض الفيديو من جديد. وعدم تخصيص المؤسسة لحاسوب موصول بالأنترنت لغاية تعليمية.

في الأخير هناك كلمة لا بد أن يقال وجميل لا بد من الاعتراف به لصاحبه الفاضلة الأستاذة "عنيشل خديجة" على ما قدمته لنا من توجيه وإعانة معنوية لا يستهان بهما على الصعيدين العلمي والشخصي.

وهيبة يحياوي

نسأل الله التوفيق والسداد

بسكرة في: 16 أبريل 2017

تمهيد

تحديدات اصطلاحية للكلمات المفتاحية

1/ مفهوم التعليلية.

2/ مفهوم الإملاء.

3/ مفهوم الأنترنت.

4/ تعريف اليوتيوب.

تمهيد: تحديدات اصطلاحية للكلمات المفتاحية

يتمحور موضوع البحث حول تعليمية الإملاء في المرحلة الابتدائية بوساطة الأنترنت - اليوتيوب أنموذجا- ، وقبل عرضنا لصلب الموضوع يتعين علينا أن نمهد له بشيء من متطلباته من حيث تحديد المصطلحات التي تدخل في الموضوع ذاته، وعليه لا بد من الإشارة إلى مفهوم كل من التعليمية والإملاء والأنترنت واليوتيوب.

1/ مفهوم التعليمية:

شغلت التعليمية اهتمام كثير من علماء اللغة، والباحثين في مجالها لما لها من أهمية كبيرة في الساحة اللغوية، لذلك كان لزاما أن يوضع مفهوما محدد لها، ومن مفاهيمها نجد: " هي ارتباط التعليم والتعلم ببعضها ارتباطا عضويا ضمن علاقة تفاعلية، فكانا يشكلان معا كلا متكاملًا، لا يقبل التجزئة، يرتبط هذا الكل بعلاقة منطقية بين نشاطات كل طرف"¹. كما عرفها بشير أبرير في قوله: "هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس ولتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بعناية للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي"². إذن التعليمية نشاط تفاعلي قائم على طرفين مهمين هما معلم دوره التعليم، ومتعلم يتمثل في التلميذ. هي علم له أسسه وقواعده ونظرياته، يرتبط أساسا بتنظيم وضعيات التعلم للوصول إلى الأهداف المرجوة لشكل المتعلم المطلوب.

2/ مفهوم الإملاء:

أ/ لغة: انصبت جهود كثير من الدارسين في وضع مفهوم للإملاء، كلا حسب تصوراته ونطلق أولا من التحديد اللغوي للإملاء:

¹ خير الدين هنّي: مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع /بن، الجزائر، ط1، 2005، ص126.

² بشير أبرير وآخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، د.ط، 2009، ص34.

ورد في لسان العرب من مادة "مَلَل" أَمَلَّ الشَّيْءُ: قاله فكتب، وَأَمْلَأُهُ كَأَكْمَلَهُ.. وفي التنزيل: "فَلْيُمْلَأْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ" سورة البقرة الآية 282¹.

وفي تعريف لغوي آخر للإملاء بمعنى كتابة ما هو مقروء: "أُمْلِي: إِمْلَاءٌ عَلَيْهِ الْكِتَابُ: قَالَ لَهُ، فَكُتِبَ عَنْهُ، اسْتَمْلَى الْكِتَابَ سَأَلَهُ أَنْ يُمْلِيَهُ عَلَيْهِ. وَالْإِمْلَاءُ جَمْعُ أَمَالٍ وَأَمَالِي: مَا يُمْلَى مِنَ الْأَقْوَالِ" "الْأَمَالِي: الْأَقْوَالُ وَالْمُلَخَّصَاتُ وَمَا يُمْلَى وَهُوَ جَمْعُ الْإِمْلَاءِ مَصْدَرُ أُمْلِي الْكِتَابِ"².

يتضح مما سبق أن الإملاء هو الكتابة وفق سماع بمعنى هناك مُمْلِي يُمْلِي وهناك كاتب يكتب، ومنه يتأتى التعريف الاصطلاحي للإملاء والذي يشير أنه الكتابة الصحيحة والمضبوطة للكلمات وفيما يلي مفاهيم اصطلاحية للإملاء.

ب /الإملاء اصطلاحاً:

تعددت المفاهيم حول الإملاء لكنها اتفقت على معنى واحد، وفيما يلي مختارات لبعض التعريفات: "الإملاء في الاصطلاح رسم الكلمات العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة"³. هذا العريف يشير إلى أن الإملاء هو الرسم (النسخ).

" هو عملية التدريب على الكتابة الصحيحة لتصبح عادة يعتادها المتعلم ويتمكن بواسطتها من نقل آرائه ومشاعره وحاجاته، وما يطلب إليه نقله إلى الآخرين بطريقة صحيحة"⁴. ولعل التعريف التالي يفصل أكثر معنى الإملاء:

"الإملاء نظام لغوي معين، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها والتي يجب وصلها والحروف التي تزداد والحروف التي تحذف والهمزة بأنواعها المختلفة سواء أكانت مفردة أم على حروف اللين الثلاثة،

¹ ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري)، لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ-2003 م، مادة ملل.

² لويس المعلوف: المنجد في اللغة والإملاء، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط40، دت، ص755.

³ زهدي محمد عبيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ-2011م، ص206.

⁴ وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1423هـ-2002م، ص206.

والألف اللينة وهاء التأنيث وتاؤه وعلامات الترقيم والكلمات النوعية الواردة بالمواد الدراسية والتتوين بأنواعه، والمد بأنواعه وقلب الحركات الثلاث وإبدال الحروف واللام الشمسية والقمرية ووظيفة الإملاء أنه يعطى صوراً بصرية للكلمات تقوم مقام الصور السمعية عند تعذر الاستماع.¹ وهناك تعريفات تربط الإملاء بالجانب العقلي، ومنها:

"هو عملية عقلية أدائية مركبة يقوم من خلالها الطالب برسم الكلمات والجمل والعبارات رسماً هجائياً، وفقاً لما اصطلح عليه أهل اللغة".²

3 / مفهوم الأنترنت:

اكتسحت الأنترنت مجالات كثيرة في حياتنا اليومية، إذ لا غنى عنها سواء في الميدان الاجتماعي أم السياسي أم الاقتصادي، وستعرض فيما يلي بعض التعريفات عن الأنترنت:

"الأنترنت internet بالإنجليزية مشتقة من international network الشبكة العالمية، ولكلمة أنترنت علم، وهي لم تكن معروفة في اللغة الإنجليزية مثل نشوء مسماها بل نشأت نتيجة لإدخال السابقة "inter" التي تشير إلى العلاقة البينية بين شيئين أو أكثر على كلمة "net" التي تعني الشبكة لتعكس حقيقة أن أنترنت هي شبكة واسعة تربط بين عديد من الشبكات المحدودة".³

اتفقت معظم التعريفات على أن الأنترنت عبارة عن شبكات تترابط فيما بينها، كما هو مشار إليه سابقاً ولاحقاً.

هي "شبكة مترابطة في ملايين الحواسيب حول العالم، من خلال خطوط الهاتف أو الأقمار الصناعية، أو أي من نظم الاتصالات الأخرى".⁴

¹ حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط5، ص 327.

² ماهر شعبان عبد الباري: عسر المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ - 2010م، ص107.

³ زين العابدين علي: إنترنت بين الاسم والهوية، مجلة Pc magazine، الطبعة العربية، س4، ع24، مارس 1998، ص53.

⁴ خلدون طبازة وجهاد عبد الله: ورقة عمل بعنوان اللغة العربية في عصر الأنترنت، مقدمة لمجمع اللغة العربية الأردني في موسمه الثقافي الرابع عشر، 1996، ص 14 بتصرف .

4/ تعريف اليوتيوب :

امتاز العصر الحالي بدخول الأنترنت جميع مجالات الحياة، حيث وفرت مواقع لخدمة المتعلمين، ومن هذه المواقع اليوتيوب، YouTube:

" يعتبر اليوتيوب بالنسبة للبعض موقعا على شبكة الأنترنت يستخدمه الهواة فينشر أشرطة الفيديو الخاصة بهم ... بهدف مشاركتها فيما بينهم، كما ويعتبرها البعض وسيلة تعليمية يستطيع من خلالها إثراء معرفته وخبراته التعليمية... كما يعتبر موقعا يتبادل فيه الناس أفكارهم وعاداتهم وتقاليدهم ونشرها كمقاطع فيديو فيما بينهم"¹.

من خلال التعريف السابق لليوتيوب يتضح بأنه أحد مواقع الأنترنت، وظيفته الأساسية هي مشاركة الفيديوهات على الأنترنت للاستفادة منها والتواصل عبرها.

¹ عبد القادر عبد الله فراونة: فعالية استخدام مواقع الفيديو الالكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى الطالبات، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، رسالة ماجستير، 1433هـ-2012م، ص 46.

الفصل الأول

تعليمية الإملاء بين المفهوم النمطي والوسائط الالكترونية

أولاً: الإملاء؛ منزلة الإملاء بين فروع اللغة العربية.

1/ أنواع الإملاء والمرحلة التي يدرس فيها كل نوع.

1.1/ الإملاء المنقول.

2.1/الإملاء المنظور.

3.1/ الإملاء المسموع.

4.1/ الإملاء الاختباري.

2/ طرق تدريس الإملاء.

1.2/ طريقة تدريس الإملاء المنقول.

2.2/طريقة تدريس الإملاء المنظور.

3.2/ طريقة تدريس الإملاء المسموع.

4.2/طريقة تدريس الإملاء الاختباري.

3/ الذاكرات الأربع في الإملاء.

1.3/الذاكرة السمعية.

2.3/الذاكرة البصرية.

3.3/ الذاكرة اللفظية.

4.3/ الذاكرة العضلية.

4/ الجسد الإملائي.

1.4/العين.

2.4 / الأذن.

3.4 / اليد.

5 / أهداف تدريس الإملاء.

6 / الإملاء وعلامات الكتابة.

ثانيا: تعليم اللغة العربية بوساطة اليوتيوب.

1 / توطئة.

2 / دور الأنترنت في العملية التعليمية.

3 / واقع تعليم اللغة العربية بوساطة الأنترنت.

ثالثا: استخدامات اليوتيوب في التعليم.

1 / تأسيس اليوتيوب.

2 / خدمات اليوتيوب.

3 / التجهيزات اللازمة للتعليم باستخدام اليوتيوب.

1.3 / تجهيزات خاصة بالمعلم.

2.3 / تجهيزات مختبر الحاسوب.

3.3 / مناقشة الدرس مع الطلبة.

4.3 / تقييم الطلبة.

4 / مراحل التعليم بوساطة اليوتيوب.

1.4 / مرحلة التحضير والتقديم.

2.4 / مرحلة العرض.

3.4 / مرحلة التطبيق والمتابعة.

أولاً: منزلة الإملاء بين فروع اللغة العربية:

لا شك في أن للإملاء قدراً رفيعاً بين مهارات اللغة العربية، لأن جلها توصل إليه أو تعتمد عليه، وفيما يلي يبين عبد العليم إبراهيم أهمية الإملاء:

" للإملاء منزلة عالية بين فروع اللغة العربية لأنه الوسيلة الأساسية إلى التعبير الكتابي، ولا غنى عن هذا التعبير، فهو الطريقة الصناعية التي اخترعها الإنسان في أطوار تحضره، ليترجم بها عما في نفسه، لمن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية ولا يتيسر له الاتصال بهم عن طريق الحديث الشفوي"¹.

ومن خلال هذا ندرك أن الإملاء وسيلة اتصال بين البشر، وترجمان لفكرهم وآرائهم. " وإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة إلى صحة الكتابة من النواحي الإعرابية والاشتقاقية ونحوها، فإن الإملاء وسيلة إليها من حيث الصورة الخطية ونستطيع أن ندرك منزلة الإملاء بوضوح، إذا لاحظنا أن الخطأ الإملائي يشوه الكتابة وقد يعوق فهم الجملة كما أنه يدعو إلى احتقار الكاتب وازدراءه، مع أنه قد يغفر له خطأ لغوي من لون آخر"².

فالخطأ الإملائي مدعاة لاحتقار مرتكبه، ومدعاة لنفور القارئ من إتمام القراءة كما أنه يجعل الكاتب يخجل أمام قرائه وينتقص من نفسه أمام غيره ممن يتقنون الكتابة، في حين تزداد ثقته بنفسه ويشعر بالراحة والرضا إذا كان متقناً لما يكتب.

" أما بالإضافة إلى التلاميذ في المراحل التعليمية الأولى، فالإملاء مقياس دقيق للمستوى التعليمي الذي وصلوا إليه، ونستطيع في سهولة أن نحكم على مستوى الطفل، بعد أن ننظر إلى كراسته التي يكتب فيها قطع الإملاء"³.

¹ عبد العليم إبراهيم: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتب غريب، دط، 1975، ص9.

² المرجع نفسه، ص 10.

³ المرجع نفسه، ص10.

فالإملاء معيار للحكم على مدى تمكن التلميذ من لغته وقواعد كتابتها.

1- أنواع الإملاء والمرحلة التي يدرس فيها كل نوع:

للإملاء أربعة أنواع هي: منقول ومنظور ومسموع واختباري.

1-1 / الإملاء المنقول:

هو أبسط أنواع الإملاء وأسهلها على التلميذ، لذلك هو مخصص لتلاميذ الصف الأول بالدرجة الأولى.

" يعني به أن ينقل التلاميذ القطعة من كتابهم أو عن اللوح، أو عن بطاقة كبيرة كتبت عليها بعد أن يقرؤوها ويفهموا معناها ويتدربوا بواسطة النظر والقراءة، التعرف على بعض مفرداتها، تهجيتها وقد يملي عليهم القطعة جزءا جزءا هم يتابعونه فينظرون إلى ما يمليه عليهم ومن ثم يكتبون. وهذا النوع من الإملاء يناسب التلاميذ في نهاية الصف الأول، ويناسب التلاميذ الصغار الثاني والثالث، وقد يلجا إليه بعض الطلبة الضعفاء في صفوف أخرى"¹.

هذا النوع من الإملاء شبيه بالكتابة، فهو نقل مباشر من الوسيلة التعليمية أي محاكاة ما هو مكتوب.

1-2 / الإملاء المنظور:

ويعنى به: " عرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها وتهجي بعض كلماتها ثم حجبها عنهم، وإملائها عليهم بعد ذلك"².

يركز هذا النوع على حاسة النظر والملاحظة الجيدة، ويستخدم في السنتين الثالثة والرابعة.

1-3 / الإملاء المسموع:

يركز هذا النوع من الإملاء على حاسة السمع: ومعناه أن يستمع التلاميذ إلى القطعة وبعد مناقشتهم

¹ وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص208.

² علوي عبد الله طاهر: تدريس اللغة وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ- 2010م،

في معناها، وهجاء كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة تملى عليهم.¹
فالملاحظة ليست موجودة في الإملاء المسموع إلا في عملية التصحيح، ليتدارك التلاميذ أخطاءهم.
وهذا النوع يناسب تلاميذ الصف الخامس.

1-4 / الإملاء الاختباري:

نقصد بالإملاء الاختباري ذلك النوع من الإملاء الذي يختبر مستوى المتعلمين إذ "يعتبر الإملاء الاختباري بمثابة اختبار ووسيلة لقياس مدى تحسن مستوى التلاميذ من جهة، ومدى فهمهم للقواعد التي قدمت لهم في حصص سابقة في نشاط الإملاء من جهة أخرى، ولذلك تملى عليهم القطعة دون تحضير مسبق، أو اطلاع أو تذليل للكلمات الصعبة مع شرحها من طرف المعلم"². ولا يخص هذا النوع مرحلة معينة، بل لا بد من استخدامه في كل الصفوف بين الفينة والأخرى، لأنه يكشف عن مدى فهم التلاميذ ومواطن ضعفهم في القواعد الإملائية.

2- طرق تدريس الإملاء:

لكل نوع من أنواع الإملاء طريقة يقدم بها وهي مختلفة حسب مدى استيعاب التلاميذ سنقوم بتوضيحها فيما يلي:

1-2 / طريقة تدريس الإملاء المنقول:

وهي طريقة تعتمد على جملة من القواعد هي:

"أ/ تهيئة التلاميذ بمقدمة مناسبة.

ب/ قراءة المعلم للموضوع وهو الدرس جميعه أو فقرة منه.

ج/ قراءة التلاميذ للموضوع وتذكير التلاميذ بالمعاني التي وردت فيه .

د/ تنبيه التلاميذ إلى أشكال الكلمات الصعبة وتدريبهم على قراءتها وهجائها.

هـ/ نقل القطعة في الدفاتر وأثناء عملية النقل يراقب المعلم أداء التلاميذ ومراعاتهم للدقة والنظافة

¹ عبد الرحمن هاشمي: تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج، عمان، الأردن، 2007، ص186.

² يراجع: علي أوحيدة: التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، د.ط، 2007، ص129.

ويساعد التلاميذ و يرشدهم ويقوم عملهم مباشرة¹.

هذه الطريقة تحث التلاميذ على دقة الملاحظة والتركيز على كيفية كتابة الحروف وضبط الخط .

2-2/ طريقة تدريس الإملاء المنظور:

- تطرقنا قبل هذا إلى تعريف الإملاء المنظور، وفيما يلي كيفية تدريسه:

أ/ "التمهيد للموضوع ثم قراءة المعلم للقطعة وتفسير المفردات الصعبة ومناقشة المعاني الجزئية والكلية، ثم تدريب التلاميذ عمليا على اللوح أو على أوراقه إضافية على كتابة الكلمات الصعبة.
ب/ التهيؤ لكتابة القطعة .

ج/ إملاء القطعة بعد قراءتها ومحو اللوح .

د/ تصحيح الدفاتر بإحدى الوسائل التالية (تصحيح الطالب لدفتره، أو تصحيح الطالب دفتر غيره، أو تصحيح المعلم² .

هذه الطريقة تعتمد على نفس الخطوات التي تعتمد في طريقة تدريس الإملاء المنقول إلا أن القطعة تحجب عن التلاميذ وتملى عليهم.

2-3/ طريقة تدريس الإملاء المسموع:

يتبع المعلم الخطوات التالية في تطبيق درس الإملاء المسموع:

أ/ التمهيد للدرس من خلال عرض النماذج أو الصور واستخدام الأسئلة الهادفة، قراءة قطعة الإملاء للإلمام بمعناها وفكرتها الإجمالية ومناقشة المعنى العام.

ب/ تهجئة التلاميذ للمفردات الصعبة، فمثلا إذا كانت الكلمة الصعبة (غرائب) فلا يطلب المعلم من التلاميذ تهجئة هذه الكلمة في حد ذاتها، بل يطلب تهجئة كلمة مماثلة لها مثل (رسائل أو قبائل).

ج/ يمحو المعلم هذه الكلمات التي كتبت على اللوح ويطلب منهم إخراج دفاترهم ثم يقوم بقراءة القطعة مرة ثانية ليتهيأ التلاميذ للكتابة.

¹ وليد احمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص209.

² المرجع نفسه، ص210. بتصرف.

د/يملي المعلم القطعة الإملائية، ثم يقرأها للمرة الثانية لتدارك الأخطاء.

ه/ثم تجمع الدفاتر بطريقة هادئة ثم تصحح¹.

يعتمد هذا النوع على السمع الجيد .

2-4/ طريقة تدريس الإملاء الاختباري:

- يكشف الإملاء الاختباري عن مدى خبرة التلاميذ في الكتابة الصحيحة وفيما يلي تحديد للخطوات

التي يمر بها المدرس، بدءاً بمرحلة التحضير والإعداد للدرس وانتهاءً بالتصحيح.

أ/ التخطيط والإعداد للدرس.

ب/التقديم والعرض.

ج/التطبيق.

د/اختبار القطعة الإملائية وتمليتها.

ه/التصحيح².

يكشف هذا النوع عن مستوى التلاميذ ومدى استفادتهم من درس الإملاء وذلك عبر الاختبار الذي

يجريه لهم المعلم بين الفينة والأخرى.

وللإملاء الاختباري مستويان هما:

"إملاء يطلب إلى التلاميذ إعداده والتدريب عليه في البيت في الكتاب المدرسي ومن درس سبق أن

قرأه التلاميذ، وفهموا معناه لكتابته دون تدريب في حصة الإملاء.

وإملاء يقصد به اختبار قدرة التلاميذ على كتابة مفردات سبق وتدريبوا عليها وتشخيص مواطن

الضعف لمعالجتها³.

يستطيع المعلم أن يقوم بكلا المستويين وذلك حسب مستوى تلاميذه فالمستوى الأول يصلح للفئة

¹ فتحي ذياب بيستان: أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 83-84. بتصرف.

² وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص209.

³ المرجع نفسه، ص209.

المتوسطة أما الثاني فيصلح للفئة الجيدة .

3 - الذاكرات الأربع في الإملاء:

يتطلب تعلم الإملاء توافر مجموعة من الذاكرات في التلميذ وهي أربع نوجزها فيما يلي:

"3-1/ الذاكرة السمعية:

وذلك بلفظ الكلمة لفظا سليما، ومعبرا وتكرارها ليتمكن التلميذ من ترسيخها في ذهنه، لذلك يجب عدم النطق أمامه بكلمة نطقا خاطئا.

3-2/ الذاكرة البصرية:

وذلك باستخدام اللوح والدفاتر دائما، لأن الكتابة هي التي تعلم الطفل الكتابة لذا يجب عدم الكتابة أي كلمة خطأ على اللوح لئلا يرسخ في ذاكرتهم البصرية شكلها الخاطيء.

3-3/ الذاكرة اللفظية:

وذلك بتكرار اللفظة أو الجملة بشكل سليم ومعبر.

3-4/ الذاكرة العضلية: وذلك بتحريك اليد والأصابع في الإملاء ويجب الاعتناء بهذه الذاكرة لأنها ضرورية في إكساب الطفل مهارات تجعله ناجحا في إملائه¹.

لا بد من توافر الذاكرات الأربع للوصول إلى مستوى فهم عميق للإملاء، فإذا نجح المعلم في إشراكها معا فإنه لا شك سينجح في تلقين تلاميذه لقواعد الكتابة.

4 - الجسد الإملائي:

إن الإملاء عملية عضوية تطويرية تتم عن طريق توفر ثلاث آليات عضوية وهي (العين والأذن واليد) وهي ثلاثة أعضاء من جسم الإنسان و تعد من بين الشروط الرئيسية لتعلم مهارة الكتابة كذلك، والإملاء خاصة في المراحل الأولى من تعلم الكتابة والقراءة وغيرها من مهارات اللغة العربية.

¹ يمين ناصيف: المعجم المفصل في الإملاء، قواعد ونصوص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 1425هـ - 2004م، ص9.

4-1/ العين:

"إن حاسة النظر-كما يقال- هي أعلى درجات اليقين والعين هي الوسيلة الأولى المساعدة للطفل في اكتشاف العلم الخارجي و ترصد حقائق الأشياء وبالتالي التعرف على هذا العالم بألوانه وأشكاله، ومن هذا المنطلق نستشف أن أول تعلم يعتمد على العين وخاصة في الطور الأول الذي يعتمد على الصور والألوان"¹.

والعين هي " التي بواسطتها نلاحظ صور الحروف والكلمات فتنقل إلى الدماغ بواسطة الجهاز العصبي، الذي يعد وسيلة لتلقي الأوامر من الدماغ وتنفيذها، فالعين تبصر الكلمات و تلاحظ ترتيب حروفها على وفق نطقها، وعلى دقة الملاحظة تكون دقة الأصوات التي تثبت في الذهن لتلك الكلمات أو الحروف، واستدعاء تلك الصور عندما تراد كتابتها، وتأسيسا على هذا الدور الذي تؤديه العين في ملاحظة صور الحروف والكلمات والحروف وتثبيت صورها في الذهن يتوجب على مدرس اللغة العربية السعي إلى الربط بين القراءة والإملاء، خاصة مع المتعلمين كتابة موضوعات القراءة أو أجزاء منها في دفاتر الإملاء لأن رؤية الكلمة والتمرس على كتابتها تساعد على تثبيت صورتها في الذهن"².

فالتمعن في الكلمات و في شكلها يجعلها ترسخ في الذهن في قالب محدد، و يسترجعها التلميذ دونما عناء وقت الحاجة إليها.

4-2/ الأذن:

السمع الجيد يجعل التلميذ يميز الأصوات، ويربطها بما يناسبها من الأشكال التي تراها العين فترسخ في الذهن، فالأذن هي "العضو الذي يسمع به الدارس أصوات الكلمات، ويتعرف به إلى

¹ عالية لوصيف: تعليمية الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة وصفية تحليلية لمشكلات التعليم و التعلم، مذكرة ماجستير، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2015، 2014، ص 37.

² يراجع: محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 1427 هـ، 2007 م، ص 136.

خصائص هذه الأصوات ويميز بين مقاطعها وترتيبها، لهذا يجب الإكثار من تدريب الأذن على سماع الأصوات وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج، والتلوين الصوتي (التنغيم) له أثر قوي فعال في صحة رسم الحروف بأشكالها وفي مواضعها من الكلمة، حيث يؤثر ذلك على درجة الفهم، ويشد انتباه الطالب¹.

4-3/ اليد:

بعد أن تطرقنا إلى الجانب العصبي والذهني من جسم المتعلم، نلقت إلى الجانب العضوي ألا وهو اليد؛ هذه الوسيلة التي تترجم ما في ذهن المتعلم إلى أشكال مكتوبة " اليد هي العضو الذي يعتمد عليه الدارس في كتابة الكلمات وبها يستقيم الإملاء حين تستجيب الأذن والعين، فإذا أخطأت إحداها أو كلتاها أسرع الخطأ إلى اليد لهذا ينبغي الإكثار من تدريب الدارسين تدريباً يدوياً على الكتابة"².

لهذا الجسد الاملائي دور مهم في تعليم وتعلم الإملاء، ونجاح هذه العملية يعتمد على سلامة أعضاء هذا الجسد.

5-أهداف تدريس الإملاء:

للإملاء أهداف عدة إذ لا يقتصر تدريسه على صحة رسم الكلمات فقط، بل له جوانب عديدة يسهم في تنميتها، ومنها:

" التمكن من رسم الحروف والألفاظ بشكل واضح ومقروء، وتنمية المهارة الكتابية بحيث لا يقع القارئ للمادة المكتوبة في الالتباس بسبب ذلك، وهذا الأمر يتطلب إعطاء كل حرف من الحروف حقه من الوضوح. فلا يهمل الكاتب سن الصاد أو الضاد ولا نقطتي الياء، ولا يرسم الدال راء ولا الفاء قافاً، كما يتطلب وضع النقاط على الحروف في مواضعها الصحيحة"³.

¹ المرجع نفسه، ص 13

² أيمن أمين عبد الغني: الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، دار التوفيقية، القاهرة، د ط، 2012، ص 19.

³ أبو خليل زهدي: الإملاء الميسر، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 1419هـ-1998م، ص 07.

لذلك وضعت المنظومة التربوية برنامجا خاصا بمقاييس الحروف.

" القدرة على كتابة المفردات اللغوية التي يستدعيها التعبير الكتابي، لفتح الاتصال بالآخرين، من خلال الكتابة السليمة.

- تحسين الأساليب الكتابية وإنماء الثروة التعبيرية، بما يكتسب من المفردات والأنماط اللغوية، من خلال نصوص الإملاء التطبيقية.

- تنمية دقة الملاحظة والانتباه"¹.

- كذلك من الأهداف البارزة في تدريس الإملاء والتي يهدف إليها المعلم والمنظومة التربوية ككل هي أن الإملاء:

- "يعود التلميذ على النظافة والترتيب فيما يكتب.

- ينمي حصيلة التلميذ اللغوية، من خلال المفردات الجديدة.

- يجنب إتقانه المرء مواقف الإحراج في حياته المدرسية والعامة ويشعره بشيء من القدرة والثقة"².

إذن درس الإملاء يتكفل بتربية عدة جوانب من شخصية التلميذ عن طريق الملاحظة بالعين وحسن الاستماع بالأذن وتعويد اليد على حسن الكتابة واكتساب ثروة من المفردات والعبارات.

6- الإملاء وعلامات الكتابة:

للإملاء درجة رفيعة في اللغة العربية، وهو أساس التعبير الكتابي، فإذا ما أراد الإنسان أن يفصح عما في خاطره وهو لا يتقن الكتابة، فإنه لن يوصل ما بخاطره إلا ناقصا ومشوها.

"إن معرفة الكاتب لقواعد الإملاء واجبة وضرورية، لأن الأخطاء الإملائية تعيب النص، وتنقص من قيمته، وتقوم المعجمات اللغوية بحل هذا المشكل عند الحاجة، إذ يكفي النظر إلى لفظة في القاموس لمعرفة أصول كتابتها، وبخاصة منها ما يتصل بكتابة الهمزة، التي كثيرا ما يجد الكتاب المبتدئون صعوبات في كتابتها بشكل صحيح، كما أنه من المعيب الوقوع بأخطاء قواعدية مثل

¹ المرجع السابق، ص 07.

² وليد احمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، ص 206.

نصب المرفوع ورفع المنصوب، وما إليها أو تلك التي تتصل بتصريف الألفاظ وجميعها أخطاء تشوه وجه النص وتضعفه في وجه القراء¹.

إذن تواجد الأخطاء الإملائية يعد عيبا ينتقص من قيمة النص، فلا بد للكاتب أن يتجاوز الاهتمام بالأسلوب والفكرة إلى الاهتمام بالجانب الإملائي أيضا حتى يكتمل جمال ما كتب.

"وبلجا كثير من الكتاب غير المتخصصين في اللغة إلى طلب المساعدة من هؤلاء المتخصصين لقراءة النص بعد اكتماله قصد تصويب أخطائه اللغوية، وما في حكمها قبل طباعته، كما توظف دور النشر أمثال هؤلاء المتخصصين لقراءة النصوص المعتمدة لديها، قبل طباعتها حرصا منها على سلامتها اللغوية"².

وخير الكتاب من اعتمد على نفسه في تصويب أخطائه حتى يرسخ الشكل الصحيح في ذهنه ويوفر عن نفسه عناء الذهاب إلى غيره ليصححوا له أخطاءه.

ثانيا: تعليمية اللغة العربية بوساطة الأنترنت:

1-توطئة:

أحدثت الأنترنت تحولا جذريا كبيرا في العالم كله، وامتدت تأثيراتها في كل المجالات من البيت للمدرسة للمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كلها و"لقد كان لتطور النظم التكنولوجية الحديثة دور هام في تقدم البشرية في جميع المجالات، فهي تعيش في القرن الحالي في عصر يطلق عليه عصر المعلومات، ولقد فرضت التكنولوجيا الحديثة نفسها على مختلف مجالات الحياة، وشهد القرن العشرين وبداية هذا القرن تطورا هائلا في أنواع التكنولوجيا المختلفة، ولقد اقترب العالم من بعضه عن طريق الشبكات الإلكترونية، وبذلك أصبحت مسألة تطوير المنظومة التعليمية قضية هامة، وأصبح لزاما على المدرسة وغيرها من المؤسسات الأخرى أن تكيف نظامها التعليمي مع

¹ عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابة، أنواعها- مهاراتها- أصول تعليمها للناشئة، دار الفكر، دمشق، البرامكة، ط2، 1430هـ- 2009م، ص 191.

² المرجع نفسه، ص192.00

التكنولوجيا من حيث الأهداف والمحتوى، والأنشطة، كذلك النظر في أساليب التدريس المتبعة من المعلم¹.

إذن فالتطور الكبير الذي حققته التكنولوجيا الحديثة وخاصة دخول الأنترنت فتح آفاقا جديدة لتقدم المزيد من الخدمات ومن بين خدمات الأنترنت أنها:
 -" تعد إحداهم إنجازات تكنولوجيا شبكات الكمبيوتر في عالمنا المعاصر، بل ربما هي أكثر قوة، فقد بات بإمكان أي شخص استخدام الأنترنت التي لا تحتاج إشفرة خاصة، وأجهزة كمبيوتر خاصة، إضافة إلى إمكانية الولوج إليها من أي مكان في العالم، وتتعدد خدمات الأنترنت وتتنوع وتزداد نوعا وكما يوما بعد يوم"².

2- دور الأنترنت في العملية التعليمية:

للأنترنت دور فعال في التأسيس للعملية التعليمية وتطوير الأداء التدريسي إذ إنها تحقق أهدافا علمية وتربوية عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:
 -"إثراء التعلم من خلال إضافة مؤثرات خاصة وبرامج متميزة.
 - تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس وغير مكلفة من حيث الجهد والمال والوقت.
 - تساعد تقنيات المعلومات العملية التعليمية على تكوين مفاهيم لدى المتعلم من خلال تنوع الوسائل.. تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها المتعلم"³.
 فالأنترنت مؤثر مهم في تحسين أداءات العملية التعليمية؛ فهي تقدم علاجات تطبيقية لما يسمى بالتضخم المعرفي الذي يقابله قصور في مهارات المعلمين المؤهلين، والأنترنت تعتبر وسيلة مناسبة وناجعة إذا ما تعلق الأمر بالأعداد الكبيرة جدا من المتعلمين أمام عجز المعلمين عن تعليمهم في

¹ مصطفى عبد العظيم الطيب: انعكاسات تقنية المعلومات على العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة الجامعات، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، تزهونة، 2010، ص6.

² مها أحمد إبراهيم: خدمات الأنترنت، وحدة المعرفة، kad تاريخ الاطلاع 2016/12/08، متاح في

<http://kaol-google.com/k/>

³ مصطفى عبد العظيم الطيب: المرجع السابق، ص 6.

جو مناسب ومريح، فضلا على كونها تشد اهتمام وانتباه المتعلم وتساعد على تنمية وتطوير الدوافع التي يمتلكها.

3/ واقع تعليم اللغة العربية بواسطة الأنترنت:

يعد تعليم اللغة العربية بواسطة الأنترنت تحديا معرفيا مهما ومنهجيا اتصاليا يتوسل به لإيصال المعرفة اللغوية على أكمل وجه وبأقصر الطرق وأنجعها، وذلك لأن:

- "اللغة أداة اتصال وتواصل المجتمعات البشرية، وبالتالي اللغة العربية جزء منها.
- اللغة الفاحصة العالمية على التفاعلات والمصالح المتبادلة بين الأمم والشعوب حيث تقوم اللغة على ربط هذه الشعوب للكشف عن القيم والمثل والأخلاقيات للحضارات الإنسانية، وعليه الحضارة العربية الإسلامية تحمله من بينها"¹.

- "تطور أنواع متعددة من وسائل الاتصالات السريعة، الأمر الذي أدبلى انتشار أنواع متعددة تتحدث بها مجموعات كبيرة من السكان في العالم"² ولا شك أن العربية من بينها.
وبما أن كل أمة تسعى لنشر لغتها فإن اللغة العربية لا شك مقصودة وأولى بالنشر، فهي لغة فخر واعتزاز ولا بد من نشرها بكل الوسائل، والسبل، وذلك لتسهيل العملية التعليمية من خلال التعلم عن بعد الذي يوفر الوقت والجهد.

فالأنترنت قد يضيف متعة على العملية التعليمية لأن المتعلم يحس بالتححر نوعا ما، من ضغط المدرسة والحجرة والمعلم، كما تغنيه عن التسمر في مكان واحد بوضعية ثابتة وفي وقت محدد فيتعلم براحة تامة دون أية ضغوطات.

ولا بد للمعلم أن يبحث في الأنترنت باستمرار عن فيديوهات تعليمية لها علاقة بالمنهج، فيستفيد

¹ يراجع، محمد و طاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1988، ص 271.

² ميجل سجوان. وليام ف - ميكاى: التعليم وثنائية اللغة، تر: إبراهيم بن محمد العقيد، ومحمد عاطف مجاهد، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1995، ص 27.

منها في تحسين أدائه التعليمي التربوي، وبذلك يفيد التلاميذ من الدرس كما عليه مساعدتهم في الاطلاع على المواقع التعليمية الجيدة والمفيدة، وإعطائهم قائمة بها عناوين فيديوهات تتوافق مع المحتوى الدراسي الذي هم فيه، وتفيدهم بشكل مباشر في تعلمهم حتى لا يضيعوا وقتا أكبر في البحث عما يناسب مستواهم.

ومن جهة أخرى؛ فإنه لا بد من معرفة المعلم بكيفية توصيل الأجهزة مع بعضها، بدءا من جهاز الكمبيوتر وجهاز عرض البيانات ومكبر الصوت، وانتهاء بوضع شاشة العرض في المكان المناسب بحيث يراها الجميع بشكل واضح.

ثالثا: استخدامات اليوتيوب في التعليم:

1/ تأسيس اليوتيوب:

لا بد من الإشارة إلى أن اليوتيوب ليس الموقع الوحيد لمشاركة الفيديوهات ومشاهدتها، بل غيره كثير، لكنه يعتبر الموقع الأول والأشهر، ومن المواقع نذكر: موقع "فيميو vimeo" وموقع "ميتا كاف metacafé" وموقع "dailymotion" دايلي موسيون"، وموقع "ياهو Yahoo" وموقع "فيفو vevo".

تم تأسيس "اليوتيوب" YOUTUBE في فبراير عام 2005 بواسطة ثلاث موظفين من شركة PAYPAL هم "تشادهيرلي" CHAD HERLY و"ستيف تشين" STEVE CHEN و"جاود كاريم" JAWED KARIM ب "سان برونو" SAN BRUNO في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد تلقى تمويلا سيكويلا كابييتال SEQUOIA CAPITAL في نوفمبر 2005 وتم إطلاق الموقع في ديسمبر من نفس العام، وفي أكتوبر 2006 أعلنت شركة "جوجل" GOOGLE شراء الموقع في مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي¹.

¹ عماد عيسى صالح محمد: الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الأنترنت «يوتيوب أنموذجا»، بحث مقدم إلى المؤتمر العشرين للإتحاد العربي رؤية مستقبلية للمكتبات والمعلومات (اعلم) نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين، الدار البيضاء، المغرب (9. 11 ديسمبر 2009)، ص 8.

2/ خدمات اليوتيوب:

- لليوتيوب خدمات لا ينكرها أي كان سواء في الحياة الاجتماعية أم السياسية أم الاقتصادية وبخاصة المجال التعليمي التربوي، فقد أضحت هذا العملاق الالكتروني وجهة لكل من يرغب في الاستزادة في أي علم من العلوم. ومن خدماته نذكر على سبيل المثال لا الحصر:
- "يعتبر من أفضل المواقع الإلكترونية في البحث عن المعلومات عن طريق مقاطع الفيديو.
 - يساعد في عملية البحث والإطلاع على أحدث الاختراعات والأفكار والاكتشافات لانتشار الموقع في أكبر شريحة في العالم"¹.
 - "يفيد الأطفال والمربين في عرض تجاربهم وأعمالهم ليستفيد منها المتصفحون والاستفادة من التعليقات التي يرفقها متصفح الموقع.
 - يقدم عرضاً للدروس النموذجية للمعلمين المتميزين في مختلف المواد والسنوات الدراسية، ليستفيد منها المعلمون المبتدئون والباحثون عن طرق تقديم جديدة للتعليم.
 - يوفر مرونة وطريقة جذب لعرض الدروس كتمهيد أو شرح أو توضيح أو استشهاد أو استنتاج للمتعلمين.
 - مشاركة الفيديو التعليمي عبر اليوتيوب يعمل على توفير معينات تعليمية للمعلمين فلا يحتاج المعلم لبناء فيديو في حال توفره على اليوتيوب.
 - إمكانية ترجمة الفيديو سهل على المعلمين الاستعانة بأي فيديو لا يتوفر بلغتهم بمجرد وضع ترجمة عليه وإعادة مشاركته مع ضرورة ذكر المصدر الأصلي للفيديو.
 - توظيفه في الصف عن طريق عرض مقاطع فيديو تعزز وترسخ فهم الطلبة للمادة العلمية"².
 - استخدام الفيديو داخل الحصة يساعد في كسر الملل الذي يشعر به الطالب أثناء الدرس ومن ثم

¹ نوف عزب: اليوتيوب في التعليم، مدونة استخدام اليوتيوب كموقع لمشاركة الفيديو في العملية التعليمية وموجه لطلاب التعليم العالي، 6 ديسمبر 2012، تاريخ الاطلاع 8 مارس 2017.

² المرجع نفسه.

يستعيد نشاطه وتركيزه وهو يساعد في إبقاء أثر التعلم أفضل من أن يتلقى المعلومات بصورة نظرية، والمعلم الناجح هو الذي يستطيع توظيف فيديو اليوتيوب توظيفا صحيحا في درسه؛ بحيث يختار الفيديو المناسب الذي يحقق أهداف درسه ويكون مناسباً للفئة المستهدفة.

3-التجهيزات اللازمة للتعليم باستخدام اليوتيوب:

للتعليم باليوتيوب داخل الصف لا بد ممن توافر مجموعة من التجهيزات وتتمثل في:

1/3-تجهيزات خاصة بالمعلم: تشمل هذه الخطوة تحديد المحتوى التعليمي المراد تدريسه للطلبة.
2/3- تجهيزات مختبر الحاسوب: التأكد من وصول شبكة الأنترنت إلى مختبر المدرسة وإمكانية مشاهدة اليوتيوب في المختبر، حيث يمكن أن يكون لكل طالب جهاز حاسوب، يشاهد من خلاله قناة اليوتيوب التعليمية.

3/3- مناقشة الدرس مع الطلبة: بعد عرض الدرس باستخدام اليوتيوب يقوم المعلم بمناقشة الطلبة حول مدى الاستفادة من الفيديو الذي تمت مشاهدته، ويطرح عليهم مزيدا من الأسئلة للتأكد من استيعابهم للدرس.

4/3- تقييم الطلبة: وهنا يقوم المعلم بإعطاء تمارين للطلبة حيث يمكن تقييمهم والكشف عن مدى تفاعلهم مع الدرس¹.

ويرجع سبب اختيار موقع اليوتيوب كنموذج لمواقع الفيديو الالكترونية إلى التالي:

- "يعتبر موقع اليوتيوب أكبر موقع فيديو من حيث عدد الزوار والمستخدمين.
- يقدم الموقع خدمة عمل قنوات مستقلة لكل حساب مستخدم.
- يشمل جميع أشكال الفيديو حيث يمكن اعتباره موقعا لنشر الفيديو حسب الطلب.
- سهولة استخدامه وإدارته لمقاطع الفيديو والتعليقات عليها².

¹ أكرم عبد القادر عبد الله فراونة: فعالية استخدام مواقع الفيديو الالكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، ص 52-53.

² المرجع نفسه، ص 45.

4/مراحل التعليم بوساطة اليوتيوب:

يبث موقع "يوتيوب" فيديوهات تعليمية عديدة تختلف كما ونوعا ويقصده الكثير من أجل التعلم ومتابعة برامج تثقيفية وتوعوية. ف"الفيديو التعليمي من أهم الوسائل التي تعين على التعلم، إذ أنه يجمع بين التعليم والترويح عن النفس، ومن خلاله تتضح معاني المفاهيم المجردة، إضافة إلى أنه يستعمل في المؤسسات التعليمية كوسيلة للتعليم المستمر"¹.

ويعتمد التعليم بالفيديو على مراحل ثلاث ونوضحها في ما يلي:

1/4- "مرحلة التحضير والتقديم: يقوم المعلم بمجموعة من الخطوات هي:

مشاهدة البرنامج مسبقا، ثم تهيئة مكان العرض بشكل مناسب وكذلك تهيئة المتعلمين لمشاهدة البرنامج الذي سوف يعرض عليهم كعرض النقاط الجوهرية في موضوع الدراسة ولفت نظر المتعلمين وحثهم على الانتباه والتركيز.

2/4 - مرحلة العرض:

يحرص المعلم في هذه المرحلة على وضوح الصورة والصوت وألا يكون تفاوت بينهما.

3/4 - مرحلة التطبيق والمتابعة:

يتم فيها مناقشة المتعلمين للموقف التعليمي الذي عرضه البرنامج فهم مثلا يستفسرون عن معاني الكلمات وما هو الشيء الذي لاحظوه أثناء العرض... وفي هذه المرحلة يمكن للمعلم أن يجري اختبارا قصيرا لمعرفة مدى تجاوبهم مع العرض"².

وهذا ما سنقوم به أثناء العمل الميداني لنرى مدى تحقق هذه الخطوات وكيفية سيرها أثناء العرض، وهل ستكون في مستوى التلقي أم لا؟ وسنخص التجربة بدروس الإملاء مع مراعاة الدرس المناسب

¹ يراجع: أحمد بودريالة، أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية، مجلة منتدى الأستاذ، قسنطينة، الجزائر، ماي، 2006، ص 36.

² يراجع محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط2، 2009، ص 256.

لكل صف، لتكون النتيجة أكثر موضوعية.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

مدخل:

أولاً: منهجية الدراسة و إجراءاتها:

1/ منهج الدراسة

2/ مجتمع وعينة الدراسة.

3/ أداة الدراسة.

4/ أداة جمع البيانات.

ثانياً: الحضور في صفوف الدراسة .

1/ النشاط التعليمي للمعلم داخل الصف.

2/ النشاط التعليمي للمتعلم داخل الصف .

ثالثاً: تعليم الإملاء بوساطة اليوتيوب

1/ مراحل تعليم الإملاء بوساطة اليوتيوب .

2/ عرض فيديوهات خاصة بدروس الإملاء من اليوتيوب.

3/ تسجيل الملاحظات.

4/ توزيع استبيان على المعلم للإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع.

5/ نتائج الدراسة وتوصياتها.

أولاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

فيما يلي؛ سنقوم بعرض المعلومات الخاصة بالعمل التطبيقي، وفيه توضيح لعناصر الدراسة بدءاً بالمنهج ومجتمع الدراسة والعينة، وأداة الدراسة وأداة جمع البيانات.

1/ منهج الدراسة: اعتمدنا المنهج الوصفي على العموم لملاءمته لهاته الدراسة، فدورنا قائم على ملاحظة ردود أفعال التلاميذ أثناء عرضنا لدرس الإملاء من الأنترنت وكيف كانت استجاباتهم مع ذلك ووصف الحالة التعليمية ونوعية الاستجابة لديهم.

2/مجتمع الدراسة وعينته:

أ/مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من فئة التلاميذ الملتحقين بالمدرسة الابتدائية في ولاية بسكرة من الصف الثاني وحتى الخامس وذلك في العام الدراسي 2016/2017. والموزعين تبعاً لمتغيري الصف والجنس كما هو في الجدول (1):

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الصف والجنس

الجنس الصف	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الذكور	34	43	18	41
الإناث	29	32	19	40
المجموع	63	75	37	81

ب/ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (256) تلميذا وتلميذة يدرسون في المدرسة الابتدائية إسماعيل بن حسين مسعودي بولاية بسكرة بحي سيدي غزال.

ج/ أسباب اختيار العينة:

تم اختيار العينة وفقا لما يقتضيه البحث؛ فإذا كان موضوع الدراسة هو "تعليمية الإماء في المرحلة الابتدائية" فلا بد من تطبيقها على هذه المرحلة، ولأن الشروط اللازمة قد استوفت (المؤسسة، التلاميذ، الأنترنت، وموافقة المديرية والمعلمين).

إذن هي عينة قصدية، وبناء على تسميتها فإن الاختيار مقصود لمن نرى فيهم توفر الشروط اللازمة وبذلك نوفر على أنفسنا الجهد والوقت.

3/ أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من فيديوهات خاصة بدروس الإماء من اليوتيوب في كل صف من الصفوف التي سبق وأشرنا إليها بحيث تكون الدروس المقدمة من محتوى كل صف.

4/ أداة جمع البيانات

اعتمدنا على الملاحظة كأداة مناسبة للمنهج الوصفي، " والملاحظة في البحث العلمي هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب، في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين ومن التعرف على أنماط وطرق معيشتهم ومشاكلهم اليومية... ليس بالمعنى التسجيلي السلبي لهذه الجوانب -عبر استخدام الحواس- بل يتعدى إلى تدخل العقل في إجراء المقارنات واستخلاص النتائج"¹.

1 أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 204.

ثانياً: الحضور في صفوف الدراسة:

تمهيد:

تقوم الطريقة المعتمدة في إنجاز هذا الفصل على الدراسة الميدانية، قصد الوقوف على مقترح تعليم الإملاء بالإنترنت في الصفوف الابتدائية، ومدى جاهزية التلاميذ للتعلم عن طريق الفيديو ونسبة تقبلهم لهذا النوع من التعليم.

قبل تعرضنا لنشاط الإملاء المقترح عبر الفيديو آثرنا حضور الحصص العادية التي يقدمها المعلم، وحرصنا على متابعة سيرورة الدرس بين المعلم وتلاميذه، ليتضح لنا الفرق بين تفاعل التلميذ مع معلمه في الدرس التقليدي وتفاعله مع الدرس المقدم عن طريق الفيديو.

تم التعرض لطرائق تعليم الإملاء وأنواعه والاطلاع المباشر على سير نشاط الإملاء داخل الصفوف الابتدائية، وذلك بحضور حصص خاصة بدروس الإملاء وخصت هذه الدراسة صفيين من كل مستوى بدءاً من قسمي السنة الثانية وانتهاء بقسمي السنة الخامسة الابتدائية، وقد استثنى من الدراسة تلاميذ السنة الأولى الابتدائية؛ لأن نشاط الإملاء لا يدرس في هذه المرحلة فهم يتعلمون كتابة الحروف فقط.

1/ النشاط التعليمي للمعلم داخل الصف:

تقاربت طرق تقديم الدرس إذ يبدأ المعلم في كل صف بتحضير تلاميذه في جو هادئ، ثم يدخلهم في مجال الدرس، وذلك بالانطلاق من قطعة مدروسة سابقاً أو بطريقة الأسئلة التي تقودهم إلى الموضوع.

أ/ بالنسبة للطور الأول:

يكون درس الإملاء بكتابة قطعة إملائية على السبورة و يقرؤها على التلاميذ، ثم يكلف مجموعة منهم بالقراءة الفردية، مع تصويب أخطائهم ثم يقوم بإخفاء القطعة ويطلب منهم إخراج اللوحة وقلم اللباد والإملاء في هذه المرحلة يكون منظورا.

ب/ بالنسبة للطور الثاني:

يكون درس الإملاء معنونا مباشرة يعتمد على الأمثلة المكتوبة على السبورة، ثم استنتاج القاعدة بعده

يقدم المعلم تمارين للتدريب على الظاهرة الإملائية المقصودة، والإملاء فيها يكون مسموعا.

وقد اعتمد جميع المعلمين على طريقة واحدة أثناء نشاط الإملاء والمسموعة بطريقة "لامارتيينار"*

¹ ونظامها الدقات بحيث يكون لكل دقة مهمة خاصة لها، وكانت كالتالي:

الدقة الأولى: عندما يدق المعلم على المكتب يستعد التلاميذ مباشرة للكتابة مع ضبط هيئة جلوسهم.

الدقة الثانية: يستمع التلاميذ للتعليمية جيدا.

الدقة الثالثة: يكتب التلاميذ التعليمية، ومن أنهى ينتظر حتى يدق المعلم فيرفع اللوحة.

الدقة الرابعة: عندما يدق المعلم يرفع جميع التلاميذ ألواحهم بوضعية واحدة، بحيث تكون اللوحة فوق

الجبين، ليرى المعلم الإجابات ويختار من التلاميذ من تكون إجابته صحيحة ومكتوبة بخط واضح،

فيصعد إلى السبورة ويرفع لوحته ويكتب الإجابة على السبورة، وبعدها يطلب المعلم من التلاميذ

تصحيح أخطائهم ثم يعيدوا رفعها ليتأكد من أنهم قد صححوا الخطأ.

الدقة الخامسة: هي دقة استثنائية وتكون إذا كان في القسم ضيف حضر الدرس فلا بد أن تقلب

الألواح للوراء ليرى إجابة التلاميذ.

الدقة السادسة: عند سماعها يقوم التلاميذ بوضع ألواحهم على الطاولة ومسحها كي يستعدوا لكتابة

تعليمية جديدة.

2/ النشاط التعليمي للمتعلم داخل الصف:

أ/ استعداد التلاميذ لسماع الدرس، مع ترتيب أدواته اللازمة والمناسبة لنشاط الإملاء على الطاولة

(قلم لباد، طبشور، لوحة، كراس، قلم).

* طريقة لامارتيينار: هي وسيلة تعليمية ناجحة تعتمد على استعمال اللوحة والطبشور يستعملها المعلم كأداة لتقويم التلاميذ بشكل

سريع، ونظامها الدقات و لكل دقة مهمة خاصة بها، وسميت بذلك نسبة لمدرسة لامارتيينار بمدينة ليون الفرنسية، حيث تم ابتكارها

هناك من طرف مدرب الرياضة "طيرو".

ب/ التركيز على التعليم المقصودة و متابعة شرح المعلم.

ج/ التهيؤ لكتابة التعليم (سواء أكانت قطعة مدروسة سابقا وتدريبوا عليها أم تدريبيا لما درسه في تلك الحصة).

د/ الإجابة عن بعض الأسئلة الموجهة لهم من طرف المعلم.

ثالثا: تعليم الإملاء بوساطة اليوتيوب:

سنقوم فيما يلي بشرح سيرورة حصص الإملاء وكيف تمت مراحل التعليم بوساطة الفيديوهات، بعدها سنقوم بنقل آراء المعلمين حول هذه الوسيلة التعليمية، وكذا ملاحظاتهم حول تفاعل التلاميذ مع ذلك.

1/ مراحل تعليم الإملاء بوساطة اليوتيوب:

كما سبقت الإشارة إلى أن التعليم بوساطة الأنترنت أو اليوتيوب يمر بمراحل ثلاث، وفيما يلي تجسيد فعلي لتلك المراحل بحضور المعلم والتلاميذ داخل الصف.

1-1/ مرحلة التحضير والتقديم:

أ- قمنا بداية بالاتفاق مع معلم كل صف على موضوع الإملاء الذي سيتم عرضه عبر فيديو من اليوتيوب. وحددنا الموضوع بناء على طلب المعلم، وكان الشرط أن يكون الدرس جديدا على التلاميذ ولم يسبق لهم تعلمه؛ لنتمكن من معرفة ما إذا فهم التلاميذ الدرس أم لا، لأن اطلاعهم المسبق للدرس وفهمه سيحول دون إعطاء نتيجة حقيقية، فنحن نريد معرفة مدى تجاوبهم مع المعلومات التي يقدمها الفيديو، وإلا فسيكون رد فعلهم ناتجا عما قدمه لهم المعلم في حصة سابقة قدم فيها نفس الدرس، ولا يعكس فهمهم لما قدم لهم من اليوتيوب، وبذلك قررنا أن نقدم الدرس المقرر في الأسبوع الموالي.

ب - قمنا بتهيئة مكان العرض بشكل مناسب، وذلك بإغلاق النوافذ والباب وإسدال الستائر على النوافذ حتى يظهر الفيديو واضحا، وقمنا بعد ذلك بعرض النقاط الجوهرية في موضوع الدراسة، ولفت

نظر المتعلمين وحثهم على الانتباه والتركيز .

1- 2/ مرحلة العرض: حرصنا في هذه المرحلة على وضوح الصورة والصوت، وألا يكون تفاوت بينهما وأن يصل الصوت لكل التلاميذ.

1-3/ مرحلة التطبيق والمتابعة:

أ/ قمنا بعرض الدرس المتفق عليه من اليوتيوب لكل مستوى، وأثناء ذلك سجلنا ما لاحظناه من انتباه أو شرود وتركيز واستفسار .

ب/ أجرى كل معلم في كل صف اختبارا قصيرا لتلاميذه لمعرفة مدى تجاوبهم مع العرض . وقد اختلف التفاعل من مستوى لآخر .

2/ الملاحظات المسجلة أثناء عرض الفيديوهات الخاصة بدروس الإملاء من اليوتيوب: سنقوم فيما يلي بعرض الملاحظات الخاصة بكل مستوى، والتي تصف لنا مدى تفاعل التلاميذ مع الدروس المقدمة من الأنترنت (اليوتيوب).

أ/ تلاميذ السنة الثانية الابتدائية:

بالتنسيق مع معلمي تلاميذ السنة الثانية الابتدائية، تم الاتفاق بأن يكون عنوان الدرس الذي سيتم عرضه للسنة الثانية "أ" من اليوتيوب هو "ال شمسية و"ال القمرية" . أما بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية "ب" فكان الدرس بعنوان "الاستفهام والتعجب" .

1/أ- السنة الثانية "أ":

قام المعلم بتحضير التلاميذ للدرس بجو يسوده الهدوء، ونبههم إلى أنه لن يقدم لهم الدرس بالشكل التقليدي الذي تعودوه، بل سيشاهدونه عبرالشاشة المعروضة أمامهم، وأوصاهم بالانتباه والاستماع لكل ما سيقال، وقبل البدء طرح عليهم سؤالاً وهو كالتالي: "ما الفرق بين الاسم المعرفة والاسم النكرة؟"

بعد رفع الأصابع، اختار تلميذاً للإجابة وقال بأن الاسم المعرفة هو الذي يبدأ ب"ال" والاسم النكرة

لا يكون فيه "ال".

فقال المعلم بأن درس اليوم يتكلم عن "ال التعريف وأنواعها" وأشار عليهم بالانتباه للعرض. في بداية العرض: كان الجو هادئاً، وبدا التلاميذ مركزين على الدرس، وأكثر من التركيز كانت الدهشة والاستغراب من الجو الجديد حيث كان القسم مظلماً، كما أنهم لم يروا آلة العرض سابقاً، لأن الوسيلة التعليمية جديدة عليهم هذا ما جعلنا نوقف العرض نعيد تنبيههم إلى ضرورة التركيز على الدرس لا على الوسيلة.

بعد مرور حوالي عشر دقائق من الدرس؛ بدأ الملل يتسلل إلى نفوس التلاميذ واحدا تلو الآخر، وسرعان ما تحول التركيز إلى لامبالاة، حتى أن بعض التلاميذ أخذ يتكلم مع جليسه، في حين اتكأ البعض الآخر. باستثناء القليل جدا من التلاميذ و الذين يمثلون النخبة أي الممتازين منهم؛ فكانوا متابعين الدرس بهمة ونشاط حتى أنهم كانوا يردون على الأسئلة المطروحة ويعيدون نطق الكلمات؛ أما البقية فقد بدا جلياً أنهم لم يفهموا ما يقال، والسبب في اعتقادي أنهم لم يتعودوا على تلقي الدرس باللغة العربية الفصحى، فهم تعودوا على العامية في تلقي دروسهم وهذا ما شكل عائقاً أمام فهمهم للدرس.

في نهاية العرض: سأل المعلم التلاميذ: "ما موضوع الدرس؟" لم يرفع الأصابع سوى التلاميذ الذين كانوا منتبهين للعرض، وأجابوا بأن الدرس يتحدث عن "أل" الشمسية و"أل" القمرية. ثم قام بسؤال البقية هل فهموا الدرس فأجابوا بالنفي لأنهم لم يفهموا بعض المفردات، ما جعلهم يمتنعون عن فهم بقية الدرس.

في الأخير، قام المعلم بإجراء اختبار صغير للتلاميذ وقدم لهم مجموعة من الكلمات المعرفة وطلب منهم الفصل في نوع "ال" شمسية أم قمرية. وكانت الإجابات متباينة ورجحت الكفة للإجابات الخاطئة.

أعاد المعلم شرح الدرس بالعامية مع اللغة العربية بطريقة سريعة، ثم أعاد طرح نفس السؤال فتغيرت

الإجابات وكانت معظمها صحيحة.

2/أ- السنة الثانية "ب": كان موضوع درس الإملاء " الاستفهام والتعجب".

بدأنا العرض بالخطوات نفسها، إلا أن مدة عرض الفيديو كانت قصيرة - سبع دقائق - وتشابهت ردود الأفعال بين تلاميذ هذا الصف مع تلاميذ الصف السابق، إلا في بعض المواضع نذكرها فيما يلي:

- لم تكن مدة التركيز والانتباه طويلة فهي لم تتجاوز سبع دقائق.

- العرض كان على شكل رسوم متحركة، ما جعل التلاميذ ينتبهون أكثر وقد بدا السرور واضحا، لأنهم يشاهدون رسوما متحركة في المدرسة لأول مرة.

في آخر الحصة قام المعلم بطرح سؤال على التلاميذ: "ما الفرق بين الجملة الاستفهامية والجملة التعجبية؟"

بعد رفع الأصابع اختار تلميذا للإجابة: فقال: "الجملة الاستفهامية هي الجملة التي تبدأ بحرف استفهام وتنتهي بعلامة استفهام "

وأجاب تلميذ آخر بأن "الجملة التعجبية هي الجملة التي تبدأ بحرف تعجب وتنتهي بعلامة تعجب" ثم طلب منهم أن يعطوه جملا استفهامية وأخرى تعجبية، فكانت معظم الإجابات صحيحة. ومن الإجابات:

جمل استفهامية: من جاء؟، هل رجع أبي من العمل؟، إلى أين أنت ذاهب؟

جمل تعجبية: ما أكبر البحر!، ما أروع الحديقة!، ما أحلى العسل!

ب/ السنة الثالثة الابتدائية:

كان الدرس بعنوان: "همزة القطع وهمزة الوصل" لكلا القسمين و سنجمل الملاحظات لأنها كانت متشابهة بين الصفيين وهي كالتالي:

في بداية العرض: بدا التلاميذ في حيرة من جهاز العرض، والجو المظلم غير المعتاد عليه، وبعد

التنبيه للاستعداد للدرس، اعتدل التلاميذ في جلستهم وهموا بالاستماع للدرس.

كان التركيز واضحاً في بداية الدرس، وكان البعض منهم يردد الكلمات التي يستمع إلى نطقها عبر الفيديو.

بعد مرور حوالي ربع ساعة من الزمن: لاحظنا لامبالاة من طرف بعض التلاميذ وانخفاضاً في عدد التلاميذ الذين يتفاعلون مع الدرس، في حين بقي عدد من التلاميذ النجباء يحاولون مع التمرين المقدم في الدرس.

في آخر الحصة: لاحظنا غياب المتابعة من عدد كبير من التلاميذ.

قام المعلم بطرح سؤال: ماموضوع الدرس: فأجاب تلميذ: "همزة القطع و همزة الوصل".

فأشار المعلم بأنهم لم يكونوا بالمستوى الذي عهدهم عليه. فأجابه تلميذ بأنه لم يفهم معاني بعض الكلمات؛ وهذا مؤشر واضح على أن العامية تغطي على التعليم. ما جعل المعلم يعيد شرح الدرس، ثم قدم بعض الكلمات التي تبدأ بهمزة وطلب منهم إخراج اللوحة وقلم اللباد للإجابة على السؤال المطروح وهو: عين همزة القطع وهمزة الوصل في الكلمات التالية: اجتهد، استخرج، أحمد، إناء، خرج، انزاح، أمي. فكانت الإجابات كالتالي:

همزة القطع: أحمد، إناء، أمي.

همزة الوصل: اجتهد، استخرج، اخرج (فعل أمر)، انزاح.

ثم طرح سؤالاً: " كيف لنا أن نعرف نوع الهمزة؟

أجاب تلميذ: " نقوم بإدخال حرف الواو أو الفاء على الكلمة وننطق بها فإذا نطقنا الهمزة فهي همزة قطع، وإذا لم نطق بها فهي همزة وصل (هذا ما ذكر في درس الإملاء المقدم من اليوتيوب)،

وتم التطبيق على الإجابة وكانت كما يلي:

فاجتهد، فاستخرج، وأحمد، فإناء، فاخرج، وانزاح، فأمي.

ج/ السنة الرابعة الابتدائية ":

كان الاتفاق مع معلمة قسم السنة الرابعة حول موضوع الدرس، والذي كان عنوانه "الهمزة على النبرة" أما معلم القسم الآخر فتعذر الاتصال به لأسباب خاصة.

في بداية العرض: قامت المعلمة بتهيئة تلاميذها للدرس، وأشارت إلى أن الموضوع هو "حالات كتابة الهمزة على النبرة"، وحثتهم على الاستماع والمتابعة الجيدة، كما شرحت لهم بأن هذه الوسيلة هي بمثابة المعلم ويجب أن يتفاعلوا ويلاحظوا جيدا ما سيقال.

أشارت لي بأنهم متعودون على استخدام جهاز الكمبيوتر ومكبر الصوت داخل الصف، وذلك في حصص الأناشيد. أي أنهم متعودون على التعليم إلكترونياً*¹

بدأ عرض الفيديو في جو يسوده الانتباه والاستعداد للفهم من طرف التلاميذ، وكانت المعلمة توقف العرض لزمناً بسيطاً كي تعقب على بعض الشروحات أو تشرح معاني بعض الكلمات.

بعد مرور حوالي عشر دقائق من زمن العرض، بدأ بعض التلاميذ في الورااء بالتحدث إلى بعضهم، وهذا ما عكر صفو التركيز عند بقية التلاميذ لكن سرعان ما سيطرت المعلمة على الوضع.

في آخر العرض، قامت المعلمة بطرح سؤال على التلاميذ: "ما هي الحالات التي نكتب فيها الهمزة على النبرة؟"

تلميذ 1: إذا كانت الهمزة مكسورة.

تلميذ 2/ إذا كان ما قبلها مكسور.

المعلمة: "من يعطينا مثالا عن الحالة التي تكون فيها الهمزة مكسورة؟"

تلميذ 1/ أسئلة.

تلميذ 2/ سائق.

المعلمة: "من يعطينا مثالا عن الحالة التي يكون الهمزة على النبرة وما قبلها مكسور؟"

*التعليم الإلكتروني هو تعليم يتم عن طريق استخدام الحاسوب وما يتبعه من وسائط كالإنترنت والصورة والصوت وجهاز عرض.

تلميذ 1/ رئاسة.

تلميذ 2/ بئر.

د/ تلاميذ السنة الخامسة الابتدائية:

تم الاتفاق على أن يكون درس الإملاء حول "الألف اللينة في الأسماء" بالإجماع مع معلمي القسمين "أ" و"ب" لأن هذا الدرس صعب نوعا ما، ويصعب شرحه للتلاميذ لأنه يتفرع إلى عدة أجزاء وهي:

الألف اللينة في الأسماء الأعجمية، في الأسماء العربية، في الأسماء المبنية وفي الأسماء المعربة وفي الأسماء الثلاثية والرابعة.

في بداية العرض: تم تنبيه التلاميذ إلى أن درس اليوم يتحدث عن الألف اللينة في الأسماء. بدأ التلاميذ بالمتابعة للدرس وانتباه لما يقال، حتى أن تلميذا طلب إعادة المقطع ليركز معه لأنه لم يستوعب ما قيل ما حفز بعض التلاميذ على تكرار نفس الطلب كلما اقتضى الأمر، كما أنهم كانوا يرفعون أصابعهم للاستفسار عن معاني بعض الكلمات مثل: اللينة، فأجاب المعلم بأنها تكتب ممدودة أحيانا وتكتب مقصورة أحيانا أخرى، وسميت باللينة لأنها مثل العجين تشكلها في كل مرة بقالب معين.

ثم سألت تلميذة: "ما معنى الأعجمية؟ فرد المعلم قائلا: "هي أسماء أجنبية لا تنتمي للعربية". وسألت تلميذة أخرى عن معنى الأسماء المبنية، فرد المعلم بأنها الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة والضمائر والحروف.

استمر العرض، وكان التفاعل جيدا من طرف التلاميذ، فكان المعلم يعقب على الأسئلة المطروحة ويوضح معاني الكلمات، ويعيد الفكرة العامة لكل عنصر حتى يرسخ الدرس بذهن التلاميذ، وهذا مؤشر مهم على ما يحققه التعليم الإلكتروني من تفاعلية وتشاركية في الوسط التعليمي.

وفي نهاية الدرس قدم تمرينا ليحاولوا حله في القسم على ألواحهم.

التمرين: اكتب الألف المناسبة لكل اسم من الأسماء التالية مع التعليل:

زكري .. ، فوي .. ، موسيق .. ، مصطفى .. ، مت .. ، سلو .. ، كسر .. ، خطاي .. ، محي .. ، ماذا .. ،
دني .. ، أمريك .. ،

كانت معظم الإجابات صحيحة، باستثناء إجابات القلة القليلة من التلاميذ حيث أشار المعلم إلى أنهم ضعيفو المستوى وبطيئو الفهم.

حل التمرين:

زكريا — اسم أعجمي.

فويا — اسم أعجمي.

موسيقى — اسم أعجمي مستثنى من القاعدة .

مصطفى — اسم عربي رباعي.

متى — اسم مبني.

سلوى — اسم عربي معرب.

كسرى — اسم أعجمي.

خطايا — اسم معرب مستثنى من القاعدة، لأنه لا يجوز جمع الياء مع الألف المقصورة.

محيًا — اسم عربي مستثنى من القاعدة، لأنه لا يجوز جمع الياء مع الألف المقصورة.

ماذا — اسم مبني.

دنيا — اسم عربي مستثنى من القاعدة، لأنه لا يجوز جمع الياء مع الألف المقصورة.

أمريكا — اسم أعجمي.

تشابهت الملاحظات بصفة كبيرة بين تلاميذ الصفيين "أ" و"ب" لذلك ذكرناها بإجمال.

3/ آراء المعلمين حول التعليم باليوتيوب:

تباينت آراء المعلمين فيما يخص تعليم الإملاء بوساطة الأنترنت:

أ/منهم من رأى بأن هذه الوسيلة لا تصلح للمرحلة الابتدائية، بدليل أن التلاميذ مازالوا صغاراً على التعلم بمثل هاته الوسيلة خاصة وأن الفيديوهات تتكلم باللغة العربية الفصحى، وهم لم يتعودوا بعد على التعلم باللغة العربية الفصحى في كامل الحصص بل تعودوا على المزج بينها وبين العامية، كما أشاروا إلى صعوبة الاعتماد على هذا النمط من التعليم؛ لأن المؤسسة غير قادرة على توفير الوسائل اللازمة من جهاز حاسوب لكل قاعة درس وشاشة العرض وجهاز عرض البيانات.

أيضاً لاحظ المعلمون (في الصف الثاني والثالث) أن التلاميذ يملون من الفيديو الذي تكون مدة عرضه طويلة، وهذا ما يعيق الفهم عندهم.

كما أن للمعلم خاصية لا تملكها هذه الوسيلة فهو يتحرك بين الصفوف ما يجعل التلميذ مركزاً ومتابعاً له في حركاته وسكناته، والمعلم يرفع صوته ويخفضه كلما تطلب الأمر، وهذا ينبه التلميذ إذا غفل عن الدرس أو شرد ذهنه في التفكير بأشياء أخرى بعيدة عن مجال التعلم.

ب/ في حين رأى البعض الآخر من المعلمين أن هاته الطريقة ممتعة ورائعة، لأنها تغير من طريقة التعلم، وتدخل حب المعرفة في نفوس المتعلمين. كما أن هناك بعض الدروس التي لا يستطيع المعلم تبليغها للتلاميذ فيعتمد على مثل هاته الفيديوهات؛ إلا أن الاعتماد لا يكون كلياً لأننا لا نستطيع إلغاء دور المعلم في جذب الانتباه، لاسيما أن الوسيلة لا تستطيع التعرف على نفسية التلميذ كما يعرفها المعلم.

4/ ملاحظات عامة حول تفاعل التلاميذ:

فيما يخص التلاميذ؛ لاحظنا تبايناً كبيراً في التفاعل مع فيديوهات اليوتيوب التعليمية، فكان تلاميذ الصفين الثاني والثالث يشكون من عدم فهم اللغة الفصحى طوال الدرس، كما أن مدة العرض أثرت بصورة واضحة في متابعة التلاميذ؛ حيث ظهر الملل على تلاميذ السنة الثانية الابتدائية "أ"

بسبب طول مدة بث الفيديو والذي تجاوز العشرين دقيقة، في حين لاحظنا بأن تلاميذ الصف الآخر من نفس السنة يتابعون بحماس شديد لأن الدرس كان على شكل رسوم متحركة كما سبق وأشرنا ومدته لم تتجاوز سبع دقائق.

ومنه نستنتج بأن نوعية الفيديو ومدته تؤثران على نسبة فهم التلميذ ومتابعته.

أما تلاميذ الصف الرابع؛ فكان تفاعلهم أحسن مقارنة بالصفين الثاني والثالث؛ حيث لاحظنا نوعاً من الاهتمام من طرف التلاميذ، إلا من الذين يجلسون في الأخير فتارة يتابعون وأخرى يتهايمسون فنقوم المعلمة بتنبههم إلى ضرورة المتابعة لأنها ستستجوبهم في نهاية الدرس، كما لاحظنا أن بعض التلاميذ يتفاعلون مع الدرس و يحاولون حل التمارين لمقدمة لهم. كان فهم اللغة العربية الفصحى أحسن نوعاً ما بالنسبة لتلاميذ الصف الرابع، لكن هذا لم يمنع تدخل المعلمة لتشرح بعض المفاهيم بالعامية.

أما التفاعل الجيد؛ فقد وجدناه مع تلاميذ الصف الخامس؛ فقد وجدنا ترحيباً منهم بالوسيلة الجديدة وكانت متابعتهم للدرس جيدة بالرغم من طول مدته، فقد عرض على أربعة أجزاء وكان مجموع مدته الزمنية أربعين دقيقة، وظهر تفاعلهم جيداً أثناء حلهم للتمرينات وتقديم تبريرات صحيحة لإجاباتهم؛ حتى أن المعلمة سألتهم عن رأيهم حول الوسيلة الجديدة، فردوا بأنها ممتعة وشيقة كما اقترحت تلميذة أن يكون التعلم داخل الصف بمثل هذه الطريقة فأيدوها معظم التلاميذ. لكن تبقى بعض المشاكل المشتركة وهي عدم فهم كل مفردات اللغة العربية الفصحى، وشرود بعض التلاميذ وذلك لأن وتيرة الصوت نفسها في جميع أوقات الدرس.

5/ توزيع استبيان على المعلمين:

عمدنا إلى تصميم استبيان يشتمل على مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى معلمي اللغة العربية في "المدرسة الابتدائية اسماعيل بن حسين مسعودي" بحي سيدي غزال ولاية بسكرة.

أ/ الاستبيان: جاءت مقدمة الاستبيان كالتالي:

أخي المعلم / أختي المعلمة

أنا الطالبة يحيوي وهيبة، طالبة بالسنة الثانية ماستر، تخصص تعليمية اللغة العربية و تعلمها و صاحبة رسالة بعنوان "تعليمية الإملاء في المرحلة الابتدائية بوساطة الأنترنت - اليوتيوب أنموذجا-". تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على مدى قابلية التلاميذ للتعلم عن طريق الأنترنت / اليوتيوب/. ولأننا ندرك بأن لك خبرة كافية عن تلاميذك وستدرك الفرق بين تفاعلهم معك أثناء تقديم الدرس وبين تفاعلهم مع درس الإملاء عبر اليوتيوب فإننا نرجو منك أن تبدي رأيك حول الأسئلة بموضوعية، وذلك بوضع إشارة (x) في المكان المناسب. وتأكد(ي) من أن إجابتك سوف تكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لخدمة هذا العمل.

ولك الشكر الجزيل على تعاونك معنا.

أولا/ المعلومات الشخصية :

1/ المؤهل العلمي:

معلم خريج معهد الليسانس الماجستير
 ماستر

2/ التخصص:

الأدب العربي شهادات أخرى

3/ طور التدريس:

الطور الأول الطور الثاني الطور الثالث

ثانيا: أسئلة حول تعليم الإملاء داخل الصف:

4/ ماهي الوسائل الأكثر فاعلية في تدريس الإملاء؟

السبورة اللوحة الفردية الكراس

5/ مارأيك بتعليم الإملاء بوساطة اليوتيوب؟

فعال بعض الشيء غير مناسب

6/ هل رأيت أن التلاميذ انسجموا مع درس الإملاء المقترح من اليوتيوب؟

نعم لا قليلا

7/ هل ترى أن الفيديو يصلح كبديل للتعليم التقليدي في تدريس الإملاء؟

نعم لا في بعض الأحيان

8/ هل مستوى الفهم نفسه في الحصص العادية والحصّة التي قدم فيها الدرس بوساطة اليوتيوب؟

نعم لا نوعا ما

9/ من خلال تتبعك لنشاط الإملاء المقدم للتلاميذ عن طريق الفيديو، هل ترى أن فيديوهات الأنترنت

تصلح أن تكون:

وسيلة بديلة عن المعلم وسيلة ايضاح ومساعدة لا شيء مما سبق

10/ بعد هاته التجربة ما رأيك بأن تستعين بفيديوهات اليوتيوب التعليمية أثناء التعليم؟

سأستعين بها لا أراها مجدية في بعض الأحيان

ب/ عرض إجابات المعلمين:

1/ المؤهل العلمي:

معلم خريج معهد 2 الليسانس 4 الماجستير 0

ماستر 1

2/ التخصص:

الأدب العربي 7 شهادات أخرى 0

3/ طور التدريس:

الطور الأول 2 الطور الثاني 3 الطور الثالث 2

ثانيا: أسئلة حول تعليم الإملاء داخل الصف: 45/ ماهي الوسائل الأكثر فاعلية في تدريس الإملاء؟

السبورة 2 اللوحة الفردية 4 الكرّاس 1

5/ ما رأيك بتعليم الإملاء بوساطة اليوتيوب؟

فعال 2 بعض الشيء 3 غير مناسب 2

6/ هل رأيت أن التلاميذ انسجموا مع درس الإملاء المقترح من اليوتيوب؟

نعم 4 لا 2 قليلا 1

7/ هل ترى أن الفيديو يصلح كبديل للتعليم التقليدي في تدريس الإملاء ؟

نعم 2 لا 2 في بعض الأحيان 3

8/ هل مستوى الفهم نفسه في الحصص العادية و الحصة التي قدم فيها الدرس بوساطة اليوتيوب؟

نعم 1 لا 3 نوعا ما 3

9/ من خلال تتبعك لنشاط الإملاء المقدم للتلاميذ عن طريق الفيديو ، هل ترى أن فيديوهات

الأنترنت تصلح أن تكون:

وسيلة بديلة عن المعلم 0 وسيلة ايضاح ومساعدة 5 شيء مما سبق 2

10/ بعد هاته التجربة ما رأيك بأن تستعين بفيديوهات اليوتيوب التعليمية أثناء التعليم؟

سأستعين بها 3 لا أراها مجدية 3 في بعض الأحيان 1

5/ نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النقاط وهي كالتالي:

- لتقنية المعلومات دور هام في تعلم التلاميذ بصورة فعالة حيث تعمل على جذب انتباههم وتنمية دوافعهم للتعلم.

- فيديوهات اليوتيوب وسيلة تعليمية شاملة وجامعة بين الصوت والصورة والحركة.

- يمكن مشاهدة الفيديو من اليوتيوب أكثر من مرة قبل عرضه كما يمكن استخدامه في أي وقت.

- تساعد برامج اليوتيوب التعليمية على معالجة نقص المعلمين كما تدريبهم على طرق التدريس الجيدة.

- تساعد فيديوهات اليوتيوب التعليمية على التعلم الذاتي مما يزيد كفاءة العملية التعليمية.

- قدرة المتعلم على التحمل محدودة، سواء من ناحية الوقت أو من ناحية صعوبة مفردات اللغة.

- التلميذ في مراحله الأولى لا يستطيع البقاء لمدة زمنية طويلة في مشاهدة الفيديو التعليمي، وذلك

لعدة أسباب منها تعوده على سماع العامية داخل الصف أكثر من العربية الفصحى، والوسيلة

التعليمية التي لا تفهم نفسيته ولا قدر فهمه للدرس على عكس المعلم، كما أن الوتيرة الثابتة لسير

الفيديو من ناحية الصوت تجعل التلميذ يشرد و يحيد عن متابعة الدرس بينما يكون انتباهه أكثر

عندما يكون المعلم في الصف يغير من مستوى ارتفاع الصوت حسب الحاجة مع أنه يمكن معالجة

هذا الأمر بتدخل المعلم أثناء عرض الفيديو التعليمي للشرح أو إعادة المعلومة باعتبار أن الفيديو

يمكن التحكم فيه تشغيلًا وتوقيفًا.

- تباينت ردود أفعال التلاميذ من حيث الوسيلة التعليمية؛ وذلك راجع إلى تعودهم على التلقي من

طرف المعلم فقط وفي بعض الأحيان يتم إدخال جهاز المذياع أو جهاز الحاسوب في بعض

النشاطات (رسم، أناشيد، تعبير شفوي، تربية إسلامية).

- اتفق جل المعلمين على أن فيديوهات اليوتيوب كوسيلة تعليمية لاتصلح أن تكون بديلا للمعلم بل

يمكن الاستعانة بها كوسيلة إيضاح ومساعدة لا أكثر.

- عدم ربط التكنولوجيا الحديثة بالحياة الدراسية للمتعلم جعله يرتبك عندما جئنا بها في مكان المعلم،

بينما نجد معظم التلاميذ يمتلكون جهاز حاسوب في المنزل ويتعاملون معه بكل سهولة كما يشاهدون

الكثير من فيديوهات اليوتيوب من رسومات وأشربة وأفلام وغير ذلك، وهذا ملمح من ملامح العزلة

التكنولوجية التي تفرضها مدارسنا على العملية التعليمية، ويتوجب كسر هذه العزلة والاندماج في

المنظومة التكنولوجية بما يساهم في تطوير عملية التعليم عندنا.

- كلما كان الفيديو التعليمي مقدما بطريقة ذكية تحضر فيها الألوان الزاهية والصوت الواضح زادت نسبة تفاعل التلاميذ وتركيزهم مع الدرس وهذا داخل في سيكولوجية التعليم الابتدائي التي ينبغي الاستفادة من مخرجاتها في سبيل صنع تكنولوجيا تعليمية مميزة وناجحة.

الخاتمة

الخاتمة:

تمحور موضوع بحثنا حول تعليمية الإملاء في المرحلة الابتدائية بوساطة الأنترنت اليوتيوب أنموذجاً. وكان الهدف منها التعرف على تأثير الأنترنت في التعليم ومدى تفاعل التلميذ مع فيديوهات اليوتيوب، وبعد الخوض في العمل الميداني تبين لنا مجموعة من النتائج ونجملها فيما يلي:

- الإملاء نظام لغوي موضوعه الكلمات ولا بد من تعليمه لكل الأجيال لأنه أساس تواصل البشر عن طريق الكتابة.

- ينمي الإملاء عدة مهارات منها الكتابية والعقلية والتربوية والاجتماعية.

- لتطور النظم التكنولوجية دور هام في تقدم البشرية خاصة في الميدان التعليمي، فأصبحت مسألة تطوير المنظومة التعليمية قضية هامة وأصبح لزاماً على المؤسسات التربوية أن تكيف مناهجها مع التكنولوجيا من حيث الأهداف والمحتوى.

- للأنترنت دور فعال في تطوير عملية التعليم، فهي تعالج ما يسمى بالزيادة المعرفية التي يقابلها نقص في المعلمين المؤهلين وعدد المتعلمين الهائل.

- استخدام الفيديو التعليمي داخل الصف يساعد على كسر الملل الذي يشعر به المتعلم أثناء الدرس.

- اختلفت ردود أفعال التلاميذ أثناء تلقي درس الإملاء بوساطة الأنترنت من حيث المستوى ومدة العرض وصعوبة الدرس، لذلك لا بد من الأخذ بعين الاعتبار سن التلاميذ وميولاتهم وطاقة استيعابهم.

- طغيان العامية على التعليم أثر على نسبة فهم التلاميذ للدرس، وعدم الفهم في بعض الأحيان.

- نقص أجهزة الكمبيوتر في المؤسسات التعليمية مع انقطاع الأنترنت المتكرر يحول دون الوصول إلى الهدف المنشود وهو تعليم الإملاء عن طريق الأنترنت.

- يمكن أن يكون تعليم الإملاء بوساطة الأنترنت وسيلة تعليمية فعالة إذا استخدمت بطريقة جيدة

لكنها لا تعدو أن تكون وسيلة إيضاح؛ ولأن كاريزما المعلم داخل القسم مهمة جدا في تكوين الوعي الذاتي والجمعي للمتعلمين فبعض الأفكار لا تستطيع الآلة إيصالها بشكل تام.

مكتبة البحث

المصادر:

- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م، مجلد1.

المراجع:

- 1- ابراهيم عبد العليم: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، د ط، 1975.
- 10- علي أوحيدة: التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، د ط، 2007.
- 11- لويس المعلوف: المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 40.
- 12- محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، عمان الأردن، ط1، 1427هـ، 2007م.
- 13- محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار السيرة، عمان، ط2، 2009.
- 14- محمد عبيد زهدي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط 1، 1432، 2011.
- 15- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1988.
- 16- حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط5.
- 17- ماهر شعبان عبد الباري: عسر المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة، عمان، ط1، 1431هـ، 2010م.
- 18- وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، عمان،

الأردن، ط1، 1423هـ، 2002م.

19- يمين ناصيف: المعجم المفصل في الإملاء، قواعد ونصوص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 1425هـ، 2004م.

2- أبو خليل زهدي، الإملاء الميسر، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 1419هـ، 1998م.

3- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

4- أيمن أمين عبد الغني، الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، دار التوفيقية، القاهرة، ط1، 2012.

5- خير الدين هني: مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/بن، الجزائر، ط1، 2005.

6- عبد الله طاهر علوي: تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ، 2010م.

7- عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابة، أنواعها ومهاراتها، أصول تعليمها للناشئة، دار الفكر، دمشق، البرامكة، ط2، 1430هـ، 2009م.

8- فتحي ذياب بيستان: أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية، عمان، الأردن، ط1، 2010.

9- عبد الرحمن هاشمي: تعليم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج، عمان، الأردن، 2007.

الرسائل الجامعية:

1- أكرم عبد القادر عبد الله فروانة، فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 1433، 2012.

2- عماد عيسى صالح محمد: الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الأنترنت "يوتيوب أنموذجا"، بحث مقدم إلى المؤتمر العشرون للاتحاد العربي رؤية مستقبلية للمكتبات والمعلومات (اعلم) نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين، الدار البيضاء، المغرب (9).

11 ديسمبر 2009).

3- غالية لوصيف: تعليمية الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة وصفية تحليلية لمشكلات التعليم والتعلم، مذكرة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، 2015.

4- مشاغل عبد العزيز عبد الكريم، واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض، مذكرة ماجستير، كلية التربية بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1428هـ.

5- مصطفى عبد العظيم الطيب: انعكاسات تقنية المعلومات على العملية التعليمية في وجهة نظر أساتذة الجامعات، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، جامعة المرقب، كلية الأدب والعلوم، ترهونة، 2010.

6- ميغل سيجوان وليام ف - ميكاي، التعليم وثنائية اللغة، تر ابراهيم محمد العقيد ومحمد عاطف مجاهد، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، دط، 1995.

المجلات والمنشورات:

1- أحمد بودريالة: أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية، مجلة منتدى الأستاذ، قسنطينة، الجزائر، ماي 2006.

2- علي زين العابدين: أنترنت بين الاسم والهوية، مجلة pc magazine، الطبعة العربية، س4، ع24، مارس 1998.

3- بشير ابرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، د ط، 2009.

4- خلدون طبازة وجهاد عبد الله: ورقة عمل بعنوان اللغة العربية في عصر الأنترنت، مقدمة لمجمع اللغة العربية الأردني في موسمه الثقافي الرابع عشر، 1996.

مواقع إلكترونية:

1- مها أحمد إبراهيم: خدمات الانترنت، وحدة المعرفة، kad تاريخ الاطلاع 2016/12/08، متاح في:

<http://kaol-google.com/k>

المدونة:

1- نوف عذب: اليوتيوب في التعليم، مدونة استخدام اليوتيوب كموقع لمشاهدة الفيديو في العملية

التعليمية وموجه لطلاب التعليم العالي، اليوتيوب في التعليم، 6 ديسمبر 2012.

ثَبَّتِ الْمَوْضُوعَاتِ

ثبت الموضوعات

الصفحة	ثبت الموضوعات
أ - هـ	مقدمة
7	تمهيد: تحديدات اصطلاحية للكلمات المفتاحية.
7	1/ مفهوم التعليمية.
8 - 7	2/ مفهوم الإملاء. لغة واصطلاحا.
9	3/ مفهوم الأنترنت.
10	4/ تعريف اليوتيوب.
13	الفصل الأول: تعليمية الإملاء بين المفهوم النمطي والوسائط الالكترونية.
13	أولا: منزلة الإملاء بين فروع اللغة العربية.
14	1/ أنواع الإملاء والمرحلة التي يدرس فيها كل نوع.
14	1.1/ الإملاء المنقول.
14	2.1/ الإملاء المنظور.
14	3.1/ الإملاء المسموع.
15	4.1/ الإملاء الاختباري.
15	2/ طرق تدريس الإملاء.
15	1.2/ طريقة تدريس الإملاء المنقول.
16	2.2/ طريقة تدريس الإملاء المنظور.
16	3.2/ طريقة تدريس الإملاء المسموع.
17	4.2/ طريقة تدريس الإملاء الاختباري.
18	3/ الذاكرات الأربع في الإملاء.
18	1.3/ الذاكرة السمعية.

ثبت الموضوعات

18	2.3/الذاكرة البصرية.
18	3.3/الذاكرة اللفظية.
18	4.3/الذاكرة العضلية.
18	4/الجسد الإملائي.
18	1.4/العين.
19	2.4/الأذن.
20	3.4/اليد.
20	5/أهداف تدريس الإملاء.
21	6/الإملاء وعلامات الكتابة.
22	ثانياً: تعليم اللغة العربية بوساطة اليوتيوب.
22	1/توطئة.
23	2/دور الأنترنت في العملية التعليمية.
24	3/واقع تعليم اللغة العربية بوساطة الأنترنت.
25	ثالثاً: استخدامات اليوتيوب في التعليم.
25	1/تأسيس اليوتيوب.
26	2/خدمات اليوتيوب.
27	3/التجهيزات اللازمة للتعليم باستخدام اليوتيوب.
27	1.3/تجهيزات خاصة بالمعلم.
27	2.3/تجهيزات مختبر الحاسوب.
27	3.3/مناقشة الدرس مع الطلبة.
27	4.3/تقييم الطلبة.

ثبت الموضوعات

28	4/ مراحل التعليم بوساطة اليوتيوب.
28	1.4/ مرحلة التحضير والتقديم.
28	2.4/ مرحلة العرض.
28	3.4/ مرحلة التطبيق والمتابعة.
29	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.
31	مدخل.
31	أولاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها.
31	1/ منهج الدراسة.
31	2/ مجتمع وعينة الدراسة.
31	أ/ مجتمع الدراسة.
32	ب/ عينة الدراسة.
32	3. أداة الدراسة.
32	4. أداة جمع البيانات.
33	ثانياً: الحضور في صفوف الدراسة.
33	تمهيد.
33	1/ النشاط التعليمي للمعلم داخل الصف.
33	أ/ بالنسبة للطور الأول.
34	ب/ بالنسبة للطور الثاني.
35	ثالثاً: تعليم الإماء بوساطة اليوتيوب.
35	1/ مراحل تعليم الإماء بوساطة اليوتيوب.

ثبت الموضوعات

35	1.1/ مرحلة التحضير والتقديم.
36	2.1/مرحلة العرض.
36	3.1/مرحلة التطبيق والمتابعة.
36	2/ الملاحظات المسجلة أثناء عرض الفيديوهات الخاصة بالإملاء من اليوتيوب.
36	أ/ تلاميذ السنة الثانية الابتدائية.
38	ب/ تلاميذ السنة الثالثة الابتدائية.
39	ج/ تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية.
41	د/ تلاميذ السنة الخامسة الابتدائية.
42	3/ آراء المعلمين حول التعليم باليوتيوب.
43	4/ ملاحظات عامة حول تفاعل التلاميذ.
44	توزيع استبيان على المعلمين.
44	أ/ الاستبيان.
46	ب/ عرض إجابات المعلمين.
48	6/ نتائج الدراسة.

ثبت الموضوعات

49	خاتمة
50	مكتبة البحث.
54-51	ثبت الموضوعات.

هذا البحث المعنون ب"تعليمية الإملاء في المرحلة الابتدائية بوساطة الأنترنت- اليوتيوب أنموذجا-؛ هو دراسة وصفية لمقترح التعليم بالأنترنت مدعمة بأداة الملاحظة، من أجل استشفاف قابلية التلاميذ للتعلم بهذه الوسيلة التكنولوجية.

تتجسد فكرة هذا العمل في تقديم مقترح تعليمي تربوي جديد في مؤسساتنا التعليمية التربوية، ألا وهو التعليم بالأنترنت، وكأنموذج للمواقع التي تستهدف هذه الغاية اخترنا موقع يوتيوب. لذلك آثرنا أن ندخل وسيلة جديدة لتحسين إنتاجية التعليم؛ لأنها أقرب ما يكون للتلميذ في حياته اليومية ولعلها تساعد المعلم في عمله الصعب فتعينه على أداء واجبه بكل راحة وثقة. ولأن الأنترنت تقابلنا أينما حللنا كان الأولى أن نستغلها في تنمية قدرات أبنائنا. الكلمات المفتاحية:

تعليمية، الإملاء، الأنترنت، اليوتيوب

Résumé :

Cet exposé sou titre La consigne de la dictée pendant le cycle primaire par l'enternet –youtyube–